

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري
"دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي"

د/ شيماء حلمي شحاته حامد

مدرس بقسم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة دمنهور

الملخص العربي

بالرغم من الدور الأساسي الذي تلعبه الأسرة المصرية في تكوين قيم وسلوك وثقافة الأفراد في المجتمع المصري، حيث تسود قيم الانتماء العائلي والترابط الأسرى اللذان يعتبران من العوامل الرئيسية التي تحافظ على هذا الدور على مر العصور، إلا أن ظهور التقنيات التكنولوجية الحديثة مثل الكمبيوتر والانترنت والهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة التي أثر بشكل واضح على تغير وظائف الأسرة المصرية وهو ما انعكس على المجتمع عامة، حيث أدت هذه التقنيات إلى ظهور قيم وسلوكيات مختلفة أثرت بشكل مباشر على طبيعة العلاقات الأسرية عن طريق اتساع الفجوة بين جيل الآباء والأبناء نظراً لافتقار ثقافة الحوار المتبادل بين أفراد الأسرة وانغماس كافة أفراد المجتمع في استخدام هذه الوسائل الحديثة .

ووفقاً لذلك اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من التساؤلات أهمها :

١. ما أهم وسائل التواصل الاجتماعي ؟
٢. هل يوجد فرق بين وضع الأسرة المصرية قبل دخول التقنيات الحديثة وبعد دخولها؟
٣. كيف تؤثر التقنيات الحديثة على الشباب داخل الأسرة المصرية ؟
٤. ما هي الأسباب الحقيقية التي أدت إلى اغتراب الشباب داخل الأسرة المصرية ؟
٥. ما هي الآثار المترتبة على اغتراب الشباب داخل الأسرة المصرية ؟
٦. كيف يمكن التغلب على الآثار المترتبة على اغتراب الشباب داخل الأسرة المصرية ومواجهتها ؟

ومن خلال الإجابة على هذه التساؤلات يمكن تقديم المقترحات والحلول التي تساعد على حل مشكلة العزلة والاعتراب لدي الشباب.
الكلمات المفتاحية : وسائل التواصل الاجتماعي ، التقنية، التقنيات الحديثة، الاغتراب، الشباب، الأسرة .

Social media and its reflections on the family alienation for Egyptian youth
" field study on sample of university youth "

Abstract

Despite the essential role played by the Egyptian family in shaping the values, behavior and culture of individuals in Egyptian society, where the values of family affiliation and family bonding prevail, which are considered among the main factors that maintain this role throughout the ages, but the emergence of modern technological technologies such as computers, the Internet and telephones Smart phones and various social networking sites, which clearly affected the change in the functions of the Egyptian family, which was reflected in society in general, as these technologies led to the emergence of different values and behaviors that directly affected the nature of family relations by widening the gap between the generation of parents and children due to the lack of a culture of mutual dialogue among family members and the involvement of all members of society in the use of these modern means.

Accordingly, this study relied on a set of questions, the most important of which are:

- 1- What are the most important social media?
- 2- Is there a difference between the situation of the Egyptian family before and after the introduction of modern technologies?
- 3- How do modern technologies affect young people within the Egyptian family?
- 4- What are the real reasons that led to the alienation of young people within the Egyptian family?
- 5- What are the effects of the alienation of young people within the Egyptian family?
- 6- How can the effects of the alienation of young people within the Egyptian family be overcome and confronted?

By answering these questions, proposals and solutions that help solve the problem of isolation and alienation among young people can be presented.

Keywords: social media, technology, modern technologies, alienation, youth, family.

شهد العالم في العقود الأخيرة تغيرات وتطورات مستمرة ومتسارعة نتيجة ثورة التكنولوجيا التي حدثت في المجتمعات المعاصرة، وأصبحت هذه التغيرات التي صاحبت هذا التطور سلاح ذو حدين حيث كان لها إيجابيات تتمثل في التعرف على ثقافة الآخر، وتعزيز التقارب الإنساني، وتقريب المسافات الجغرافية، وأصبح العالم قرية كونية صغيرة يتعرف فيها أفراد المجتمعات الإنسانية على بعضهم البعض، ويتفاعلون كأنهم جيران يسكنون في مكان جغرافي واحد، إلا أنه يوجد جانب آخر سلبي يتمثل فيما تحدته التقنيات الحديثة من آثار على شباب وأبناء دول العالم الثالث، حيث برزت العديد من الظواهر والاعراض والمشكلات النفسية والاجتماعية نتيجة التغيير التكنولوجي السريع، وعدم القدرة على مواكبة هذه التغيرات التي كانت من أهم مظاهرها وأكثرها شيوعاً الإحساس بالتوتر، والاكتئاب النفسي وفقدان قيمة الذات، وعدم الإحساس بها والتمرد على العادات والتقاليد والأعراف السائدة، والشعور بالغربة والعزلة والاعتراب عن أفراد الأسرة، وانعدام التفاعل الأسمى، وعدم الإحساس بالمشاكل الأسمية.

لذا تعد مشكلة الاعتراب من أبرز هذه الظواهر حيث من أهم أعراضها اعتراب الإنسان عن ذاته ومجتمعه، مما أدى إلى تفاقم الأمراض النفسية والاجتماعية لدى الأفراد، وأصبح شبابنا في عصرنا الحاضر عبيداً لما تقدمه القنوات الفضائية ومواقع الانترنت والهواتف المحمولة لهم حيث أصبحت محور أساسي في حياتهم يكتسبون منه العادات والتقاليد والثقافة مما أدى إلى إدمان هذه التكنولوجيا والإسراف في استهلاكها .

أولاً : مشكلة الدراسة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة اتضح أنه بعد ظهور التقنيات التكنولوجية الحديثة مثل الكمبيوتر والانترنت والهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة التي أثرت بشكل واضح على المجتمع ككل وعلى البناء الأسمى بشكل خاص، فقد أدت هذه التقنيات إلى ظهور قيم وسلوكيات مختلفة أثرت بشكل مباشر على العلاقات الأسمية عن طريق

اتساع الفجوة بين الآباء والأمهات من جانب وأبنائهم على الجانب الآخر نظراً لاختفاء ثقافة الحوار المتبادل بين أفراد الأسرة وانشغال الجميع بهذه التقنيات الحديثة . وتبين ذلك بوضوح في دراسة "طاوس وازي" التي توصلت إلى خطورة وسائل التكنولوجيا على حياة ومستقبل أبنائنا سواء كانوا أطفالاً أو مراهقين، فهي تعمل على اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء، وتقضي على كل أشكال الاتصال الأسري؛ فتختفي العلاقة القائمة على قوة المشاعر وصدق الأحاسيس، وتحل محلها تلك التي تنسم بالجمود والنزاعات .

ولعلنا نساهم في ذلك من خلال توفير وسائل التكنولوجيا لأبنائنا، وتشجيعهم على استخدامها دون سيطرة عليهم، وبالتالي فإن الحل ليس في إبقاء أطفال و مراهقين بعيدين عن مميزات العصر الحديث المتمثل في الانتشار المذهل لوسائل التكنولوجيا؛ لانهم سوف يوصفون بالغباء والجهل، ولكن يجب مراعاة الاستخدام العقلاني لهذه الوسائل.(طاوس وازي، ٢٠١٣)

كما تبين ذلك أيضا في دراسة "أماني أحمد مشهور هندي"، والتي توصلت إلى أن ما يشهده العالم اليوم من ثورة علمية وتكنولوجية ومعلوماتية بداية من الثورة الصناعية مروراً بالثورة الرقمية ثم النانو تكنولوجي، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في جميع أنماط الحياة؛ فأصبحت كل الدول تتسابق لامتلاك هذه التقنية والاستفادة بإمكاناتها المذهلة في جميع المجالات، حيث تحاول معظم الدول النامية استيراد ونقل التكنولوجيا الحديثة ومن بينهم جمهورية مصر العربية دون الاهتمام بمدي ملاءمتها للبيئة المحلية وطبيعة الإنسان وثقافته الموروثة.

إن انتقاء ما يتناسب مع البيئة ومع عادات وتقاليد المجتمع يحقق الهدف المرجو من استخدام للتكنولوجيا دون إحداث تأثيرات ضارة قد تضر بجذور وقيم المجتمع وثقافته، كما إن التأثير الواقع من التكنولوجيا على الإنسان يتنوع فيصيب طبيعة البنية الفسيولوجية والصحة العامة وكذلك الصحة النفسية وأحيانا يتطرق إلى السمات الشخصية للفرد بما

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري
فيها من سلوكيات في ظل الفراغ الذي يؤدي إلى أن يكتسب الإنسان سلوكاً جديداً، أو
يتخلى عن سلوك موجود بالفعل . (أماني أحمد مشهور هندي ٢٠١٧) .

وعلاوة على ما سبق، اكتسبت الدراسة أهميتها من نظرية "الصراع الاجتماعي" لدى
كارل ماركس التي توضح أن الإنسان خير بطبعه، ولكن الظروف الاجتماعية السيئة هي
التي تجعل منه شريراً.

وتعد التقنيات الحديثة من الظروف التي تعرض لها الأبناء، والتي تعتبر من أهم الأسباب
الرئيسة التي أدت إلى انتشار ظاهرة صراع الأجيال؛ نتيجة احساسهم الدائم والمنتامي
بحتمية اختلاف آرائهم ومعتقداتهم وأفكارهم وسلوكياتهم عن الوالدين، حيث إنهم انخرطوا
في مواقع التواصل الاجتماعي، وانعزلوا بذلك عن العلاقات الأسرية التي أدت إلى وجود
ظاهرة الاغتراب الأسرى .

ويعد الاغتراب الأسرى من أخطر المشاكل التي قد يتعرض لها الأبناء داخل الأسرة
المصرية، إذ نجد أن الأبناء يشعرون بالعزلة والغربة وفقدان الأمان العائلي داخل مؤسسة
الأسرة ؛ مما قد يترتب عليه آثار نفسية سيئة نظراً لعدم وعى الوالدين بكيفية التعامل
والاندماج النفسي والاجتماعي مع أبنائهم؛ فيشعر الأبناء بالحرمان ويؤدي إلى اللجوء إلى
الوحدة والانعزالية .

وبما أن الاغتراب الأسرى من أخطر المشاكل التي قد يتعرض لها الشباب داخل أسرهم
فكان لابد من دراسته ومعرفة أسبابه وأثاره المترتبة على الأسرة لوضع الاستراتيجية
المناسبة للحد منه.

لذا تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في الإجابة على تساؤل رئيسي مؤداه : ما انعكاسات
وسائل التواصل الاجتماعي على الاغتراب الأسرى للشباب المصري ؟

ثانياً : أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما تطرحه من أبعاد نظرية وتطبيقية تتمثل فيما يلي :

١. الأهمية النظرية :

أ- سد الفجوة البحثية في مجال الدراسة الراهنة، حيث وجدت الباحثة -من خلال مسح التراث البحثي- ندرة في الدراسات التي تربط بين متغيري هذه الدراسة.
ب- تعالج الدراسة الراهنة متغيرين (وسائل التواصل الاجتماعي، والاعتراب الأسرى) وهما من المتغيرات التي تجد الباحثة ضرورة لمعالجتهم ودراستهم في مجال الدراسات الأسرية.

ج- ارتفاع معدلات اغتراب الشباب داخل الأسرة المصرية بشكل لافت للنظر، حيث إن ظاهره الاغتراب في مصر تدخل في نطاق المخاطر الاجتماعية الأمر الذي يستدعي ضرورة التصدي لهذه الظاهرة في البحث والدراسة وفتح مجالات بحثية للعديد من الدراسات والأبحاث الخاصة بمشاكل الأسرة أمام العديد من باحثي علم الاجتماع .

ب- الأهمية التطبيقية :

a. استنادًا إلى إدراكنا لطبيعة المشكلة وأبعاد انتشارها في المجتمع، فإن ذلك يفرض ضرورة دراستها للتعرف على طبيعتها وخصائصها بهدف رسم السياسات والبرامج واتخاذ الإجراءات الاجتماعية اللازمة لتصدى للمشكلة ومواجهتها، حيث إن موضوع الاغتراب الأسرى مؤشر مهم يؤثر على تماسك المجتمع وترابطه .

b. ترتبط علاقة الفرد بأسرته ارتباطاً وثيقاً يعبر عن مدي قدرتهم على حل الخلافات. ومن أجل تحقيق ذلك بشكل فعال فانه من المهم أن نفهم الوضع الذي يثير الخلاف، ويؤدى إلى اغتراب الشباب عن أسرهم؛ للتأكد من أسباب الخلاف ومعرفة المهارات التي من شأنها المساعدة في حلها؛ لذا قد تساعد هذه الدراسة المهتمين على إيجاد التدابير الوقائية لحماية البناء الأسرة في ضوء ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج .

c. قد تسهم هذه الدراسة في اقتراح بعض الآليات لمواجهة مشكله الاغتراب الأسرى من خلال ما سيتم التوصل إليه من توصيات، ومن ثم محاصرة ظاهره الاغتراب لحماية افراد الأسرة المصرية وشبابها.

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسمى للشباب المصري

ثالثا : أهداف الدراسة وتساؤلاتها

١. أهداف الدراسة

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في معرفة وسائل التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على اغتراب الشباب داخل الأسرة المصرية. وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل فيما يلي:
- ١- التعرف على التقنيات الحديثة وأهم وسائل التواصل الاجتماعي .
 - ٢- توضيح الفرق بين وضع الأسرة المصرية قبل دخول التقنيات الحديثة وبعد دخولها.
 - ٣- تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في حياة المجتمع .
 - ٤- التعرف على الأسباب الحقيقية التي أدت إلى اغتراب الشباب داخل الأسرة المصرية .
 - ٥- توضيح أثر التقنيات الحديثة على اغتراب الشباب الجامعي داخل الأسرة المصرية.
 - ٦- تقديم واقتراح بعض النصائح والتوصيات التي من شأنها التخفيف من آثار اغتراب الشباب داخل الأسرة المصرية .

٢- تساؤلات الدراسة

- a. ما أهم وسائل التواصل الاجتماعي ؟
- b. هل يوجد فرق بين وضع الأسرة المصرية قبل دخول التقنيات الحديثة وبعد دخولها؟
- c. كيف تؤثر التقنيات الحديثة على الشباب داخل الأسرة المصرية ؟
- d. ما هي الأسباب الحقيقية التي أدت إلى اغتراب الشباب داخل الأسرة المصرية ؟
- e. ما هي الآثار المترتبة على اغتراب الشباب داخل الأسرة المصرية ؟
- f. كيف يمكن التغلب على الآثار المترتبة على اغتراب الشباب داخل الأسرة المصرية؟

١- وسائل التواصل الاجتماعي (social media)

هي مجموعة من المواقع على الانترنت تقدم لمستخدميها العديد من التطبيقات التي تتيح لهم المشاركة والتفاعل في إطار الواقع الافتراضي، مما يمكنهم من تكوين مجتمع تفاعلي (سعود بن سهل القوس، ٢٠١٨).

كما تعني استخدام التكنولوجيا كنظام فرعي وظيفي من المجتمع الذي يلاحظ نطاق الأدوات والتقنيات واستخدامها. (karam adibifar, 2016)
يحتاج البشر هذه الوسائل في التواصل بينهم لمعرفة أخبار بعضهم البعض، والاطمئنان فيما بينهم، لما لها من أهمية في زيادة الترابط بين أفراد المجتمع الواحد، وتحقيق التكافل والانتماء فيما بينهم. (ميمي محمد عبد المنعم توفيق ، ٢٠١٨)
وبناء على ما سبق يمكننا تحديد المفهوم الاجرائي لوسائل التواصل الاجتماعي طبقاً للمؤشرات التالية:

وسائل التواصل الاجتماعي هو اندماج الشباب مع المجتمع الافتراضي المتمثل في الانترنت، والاعتماد عليه في كل مجالات حياتهم وتعاملاتهم الاجتماعية، مما يؤدي إلى انعزالهم عن الواقع الاجتماعي الفعلي المتمثل في الأسرة والأقارب والأصدقاء الحميمين، حيث تصبح هذه الوسائل أسلوباً رئيساً لحياتهم، ويعتمدون عليها في الحصول على القيم والمعايير التي تؤثر على سلوكياتهم وتبني شخصياتهم.

٢- تعريف التقنية : technology

أ- تعريف التقنية لغوياً: إن أصل كلمة تكنولوجيا معربة من كلمة (technologic) الاغريقية القديمة وهي مشتقة من كلمتين (techno) وتعني في اللغة اليونانية الفن أو صناعة يدوية و (logo)، وتعني الدراسة وتعني علم صناعة المعرفة النظامية في فنون الصناعة أو العلم التطبيقي. (نور الدين زمام ، صباح سليمان ، ٢٠١٣)
ب- تعريف التقنية اصطلاحياً : هو العلم التطبيقي أو الوسائل والأدوات المخترعة المستخدمة لرفاهية ومعيشة الناس. (نجلاء عبد الفتاح طه عشري ، ٢٠١٤)

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري

ج- تعريف التقنيات الحديثة **modern techniques**: هي المخزون المتراكم للمعرفة الثقافية حول كيفية التكيف مع والاستفادة من والتصرف بناءً على البيئة المادية ومواردها المادية من أجل تلبية الرغبات والاحتياجات البشرية .

٣-تعريف الاغتراب " Alienation ":

حالة اللاقدرة أو العجز التي يعانيها الإنسان عندما يفقد سيطرته على ممتلكات تتوظف لصالح غيره بدلاً من أن يسيطر عليها لصالحه الخاص، وبهذا يفقد الفرد القدرة على تقرير مصيره، والتأثير في مجرى الأحداث التي تهمه، والتي تسهم في تحقيق ذاته وطموحاته. (حليم بركات، ٢٠٠٦)

كما يعني الاغتراب شعور الشاب بأنه وحيد وليس له تأثير على العالم من حوله، ويكافح لإقامة علاقات مع الذات أو الآخرين ولكنه يفشل ويشعر بأنه ليس في وطنه. (Sherifa Amin , 2019)

كما يعني الاغتراب أيضاً شعور الفرد بانفصاله عن المجموعة أو العزلة عن معايير المجموعة ، أو انفصال المتقف عن المعايير الثقافية الشعبية . (Ali reda , 2015 mohseni tabrizi)

٤-الاغتراب الأسري: Family Alienation

هو إحساس الطالب الجامعي بالغربة والوحدة، بالرغم أنه يعيش داخل أسرته، وتعتبر هذه حالة من الصراع النفسي الداخلي الذي ينتاب الطالب فيشعر بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه وبالتالي يشعر داخلياً بعدم التكيف مع أسرته، وخارجياً مع المجتمع المحيط به سواء كان في الحرم الجامعي أو خارجه (بن زاهي منصور، بن خيرة سارة ٢٠١٣) كما يعني الاغتراب الأسري العزلة والنفور من أحد الوالدين، ويظهر بأشكال متعددة منها نزاعات بين الشباب والوالدين، أو عدوانية، ورفض الشاب التام الاتصال، وإقامة علاقة مع أحد والديه لأسباب غير منطقية أو غير صحيحة أو مبالغ فيها. (Edward kruk ,2018)

وبناء على ما سبق يمكننا تحديد المفهوم الاجرائي للاغتراب طبقاً للمؤشرات التالية:
الاغتراب هو انعزال الشباب وعدم الانتماء للأسرة والانسحاب وعدم تحمل المسؤولية وانفصال الفرد عن ذاته والشعور بعدم الرضا والإحباط والإحساس بخيبة الأمل، نتيجة فقدان السيطرة على المواقف الاجتماعية وضعف نسيج العلاقات الأسرية وعدم تمكن الشاب من تقرير مصيره وتحقيق ذاته؛ لانعدام الحوار الأسري الناتج عن انشغال الأب خارج الأسرة بحثاً عن زيادة الدخل وانشغال الأم بالعمل مع أولادها؛ فانعدمت المعايير والقيم لدى الشباب.

٥- الشباب Youth

يعرف " مصطفى حجازي " الشباب على أنهم كل فرد يكون عمره ما بين الثلاثين إلى الأربعين، أو من يقع عمره ما بين خمسة عشر عام وثلاثين عام، و أيضاً إنه من خمسة عشر عام إلى تسعة وعشرون عام، أما المعنى اللغوي للشباب فهو البروز والنماء، وتوفد الإمكانيات على اختلافها، وهو معنى أقرب ما يكون من حيث قدرته التعبيرية عن طاقات الشباب وحيويتهم وخروجهم إلى الدنيا.
(مصطفى حجازي، ٢٠٠٨)

كما يعرفهم "عبد الباسط عبد المعطى" أيضاً بأنهم: " قوة أساسية في التغيير وشريك أساسي وفرصة تنموية هائلة غير قابلة للتكرار للرفع بعجلة تنمية المجتمع ، وبما يحوز من إمكانيات وقدرات إبداعية وخصائص مهارية ومعرفية لم تتاح للأجيال الشابة السابقة، وهم جيل أكثر تطلعاً لإثبات الذات والمغامرة والتجديد في مختلف مجالات التنمية، والأكثر تعاملًا مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبالتالي فإن الاستثمار التنموي في الشباب يضمن دعم النمو الاقتصادي واستدامة التنمية .
(عبد الباسط ، ٢٠٠٩) .

كما قسم (ج.مايز J.B.Mays) فئة الشباب إلى عدة مجموعات هي:

- المجموعة الأولى: تشمل الشباب المشبعون بالكرهية تجاه الظروف البيئية المحيطة بهم.

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري

- المجموعة الثانية: تشمل الصغار والمحبطون اجتماعياً، والفاشلون، ولكنهم لا يستسلمون لإحباطهم وانهيار قيمتهم وشعورهم بالعداء الدائم والعدوان ضد القطاعات الملتزمة بالقانون في المجتمع.

- المجموعة الثالثة: تشمل الشباب الأكثر التزاماً من الناحية الأخلاقية بغض النظر عن أساس الطبقة الاجتماعية، وهم الشباب الغاضب في العصر الحديث.

- المجموعة الرابعة: وهذا يعتبر قطاعاً منحرفاً من فئة الشباب الذين يرفضون كل مظاهر العالم المعاصر.

- المجموعة الخامسة: ويمثلون الشباب من الجنسين الذين يعيشون في المجتمع الغنى، وينتمون للطبقة العاملة أو الوسطى الأدنى، ولكنهم ينظرون للعالم من حولهم بثقة كبيرة.

- المجموعة السادسة: وهي مكونة من أفراد الطبقة الوسطى والجماعات المنظمة المنتمية للمدارس العامة، والذين تكيفوا جيداً مع أصولهم التي ينتمون إليها، وهؤلاء لديهم القدرة على النفاهم والتعايش مع أوساط العمل والحياة التجارية. (فرد ميلسون ٢٠٠٠)

كما يعرف الشباب أيضاً على أنهم مجموعة اجتماعية تتكون من أشخاص تتراوح أعمارهم بين خمسة عشر وخمسة وعشرون عاماً ولا يؤديون دور الأطفال ولكن لم يتم التنازل عن دور الكبار لهم طرقهم المميزة في التفكير والسلوك ووفقاً لنظام مميز من الأعراف والقيم. (Josef smolik,2018)

وبناءً على ما سبق يمكننا تحديد المفهوم من حيث البنية والدلالة والوظيفة وفقاً لمجموعة من المؤشرات كما يلي:

الشباب من المنظور الاجتماعي : هي مرحلة تأتي بعد انتهاء المراهقة، وتبدأ من سن ثماني عشرة عام، وتظهر عليهم علامات النضج الاجتماعي والبيولوجي التي تجعلهم يواكبون التغيرات والتطورات المعاصرة، وبالتالي فهم أكثر اندماجاً وإقبالاً على التكنولوجيا والتقنيات الحديثة.

من المنظور النفسي : هي حالة نفسية يمر بها الشباب، يتسمون فيها بالنشاط والحيوية، والقدرة على تكوين العديد من العلاقات الإنسانية، حيث ينتقل فيها الشاب من مرحلة الاتكالية على الآخرين إلى الاعتماد على النفس.

وبناءً على ما سبق نحدد التعريف الإجرائي للشباب كما يلي :

هي المرحلة التي يسعى فيها الشاب إلى بناء مستقبله وتحقيق طموحه من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد خاصة التقنيات الحديثة، كما يعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين علاقاته وصدقائه وتحقيق تطلعاته.

٦- تعريف الأسرة : family

هي مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية، وتقوم على دعمتين: الأولى بيولوجية وتتمثل في علاقات الزواج، وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال، أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية، حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج، ويقوم الرباط الزوجي تبعاً لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها. (مصطفى حجازي ، ٢٠١٥)

كما تعرف على أنها الجماعة المعتمدة نواة المجتمع، والتي تنشأ برابطة زوجية بين رجل وامرأة ثم ينفرد عنها الأولاد، وتظل ذات صلة وثيقة بأصول الزوجين من أجداد وجدات، ومن اخووه وأخوات، وبالقرابة القريبة من الأحفاد (أولاد الأولاد) (أولاد البنات) والأعمام والعمات، والأخوال والخالات وأولادهم، ويشير هذا المعنى إلى مفهوم الحماية والنصرة، وظهور رابطة التلاحم القائمة على أساس العرق والدم والنسب والمصاهرة. (خديجة بدر، ٢٠٠٩)

خامساً: الدراسات السابقة

من الأهمية لأي باحث إجراء عملية مسح التراث لموضوع معين للتعرف على الدراسات التي تمت حول موضوع دراسته وذلك من أجل الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات لاستكمال مسيرة البحث العلمي ذات الصلة بالموضوع ، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة أو بأحد محاوره

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري سواء الأقدم ، والأحدث فقد تم تقسيمها وفقاً للسنة من الأقدم إلى الأحدث ومن ثم يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين هما : دراسات ركزت على التقنيات الحديثة، ودراسات ركزت على الاغتراب الأسري.

١-دراسات ركزت على وسائل التواصل الاجتماعي .

(١) حنان على بدور، ٢٠١٦، الآثار السلبية لتقنيات الاتصال الحديثة على الأسرة المسلمة ودور المرأة في تبعية استخداماتها الأمانة .

استهدفت هذه الدراسة التنبيه على الآثار السلبية لتقنيات الاتصال الحديثة وانعكاساتها الدينية والأخلاقية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على الأسرة المعاصرة والتركيز على دور المرأة المسلمة في توعية أسرتها بأخطار تقنيات الاتصال الحديثة، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي كما استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أهمية دور المرأة في أسرتها لأنها الأم والأخت والزوجة، وهي الملزمة لبيتها وأولادها كمساعدة تقنيات الاتصال الحديثة على الشيوخ الثقافة الاستهلاكية في المجتمع والاهتمام بالكماليات على حساب الضروريات . (حنان على بدور ٢٠١٤) .

(٢) اسعد بن ناصر بن سعيد ، ٢٠١٦، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف على أهم استخدامات الشباب السعودي لوسائل التواصل الاجتماعي، علاقه الشباب وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع المسلم ، ودور التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب المسلم من منظور التربية الإسلامية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمد على الاستبيان كأداة في جمع البيانات، وتوصلت الدراسة الى ارتفاع معدل استخدام الشباب لشبكة الانترنت وتبين أن معدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي منخفضة للغاية وأن مقاييس النسق الاجتماعي للشباب تتسم بالثبات إلى حد ما (أسعد بن ناصر بن سعيد، ٢٠١٦) .

٣) سعيد علي الزهراني، ٢٠١٧، واقع استخدام التقنيات الحديثة معوقات استخدامها في إعداد معلم التربية الخاصة بكلية التربية جامعه الطائف دراسة تقييمية .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع استخدام التقنيات الحديثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، والتعرف على معوقاتها أيضا، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود تقنيات يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بفاعلية في العملية التعليمية بمستوى مرتفع، وأخرى بمستوى منخفض ومتوسط مع عدم وجود فروق معوقات استخدام التقنيات في التدريس من وجهة نظر اعضاء وعضوات هيئة التدريس .(سعيد علي الزهراني، ٢٠١٧)

٤) خالد توفيق محمد الفيل احمد اسماعيل ابو سالم، ٢٠١٨ دراسة تأثير استخدام

الشباب للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على استخدام الشباب الريفي للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والثقافية والفكرية لهذا الاستخدام، واعتمد الباحث على عينة من الشباب الريفي قدرها ٢٦٤ شاب وشابة بين الفئة العمرية من ١٨ الى ٣٥ سنة من قرية سيدي غازي ومنطقه الحدائق بمدينة كفر الدوار بمحافظة البحيرة، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن الشباب الريفي يقضي ٤.٦ ساعة يوميا على الانترنت مقابل ٥ ساعات للشباب الحضري ٤,١ ساعة على مواقع التواصل الاجتماعي للشباب الريف والحضري، وأثبتت الدراسة أيضا ثلاثة متغيرات رئيسية تؤثر على الشباب وهما حجم الأسرة والمستوى التعليمي ومدى الاستفادة من الدخول على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والثقافي والفكري على الشباب الريفي، ولم يثبت أي تأثير لمتغيرات السن والنوع والحالة الزوجية والحالة التعليمية في حدوث مشكلات من استخدام الانترنت .(خالد توفيق محمد الفيل ، ٢٠١٨)

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري (٥) سعود بن سهل القوس ، ٢٠١٨ دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي في منطقة الرياض .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب بأبعاده الثقافية والدينية والاقتصادية والسياسية والصحية، والتعرف على أغراض استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة وفقا للمتغيرات الشخصية لأفراد مجتمع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المسح الاجتماعي والاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا بد من ضرورة إيجاد برامج هادفة على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المتخصصين ومؤسسات المجتمع بما يتناسب مع عمر الشباب وإيجاد آلية واضحة من قبل أجهزه الدولة للوقاية من مخاطر ومحددات مواقع التواصل الاجتماعي وقوة تأثيرها على الشباب . (سعود بن سهل القوس ، ٢٠١٨)

(٦) سالم أحمد فرحات، ٢٠١٨، التقنيات الحديثة وأثرها على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر طلاب الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب استهدفت هذه الدراسة التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع ومعرفة دور واجبات الأسرة تجاه التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا الرقمية والعلماء مع التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية للعولمة على عملية التنشئة الأسرية والاجتماعية ومعرفة المخاطر التي تهدد الأسرة وتحول دون أدائها لوظيفتها وهي عملية التنشئة الاجتماعية السليمة، واعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي، وطريقة سحب العينة، كما اعتمدت على الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات، وتوصلت إلى أن وسائل التقنيات الحديثة تساعد الطلاب على التعليم بالإضافة إلى أن الاستخدام المفرط في وسائل التقنيات الحديثة يؤدي إلى انحراف الأبناء .(سالم أحمد فرحات، ٢٠١٨).

(٧) هدى محمد نافع ، بشرى محمد، أحلام يوسف الحمدان ، ٢٠١٨ تأثير استخدام الإنترنت المفرط على صحة المراهقين السعوديين والمصريين " دراسة مقارنة "

استهدفت هذه الدراسة معرفة تأثير استخدام الانترنت على صحة المراهقين السعوديين والمصريين، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت إلى أنه يوجد العديد من الآثار السلبية للاستخدام المفرط للانترنت والأجهزة الإلكترونية على صحة المراهقين والنمو من الناحية الجسمانية، ومشاكل الرؤية، ومشاكل العضلات والعظام، والحرمان من النوم، والإصابات والحوادث أو الحالات النفسية والاجتماعية الطارئة، والعزلة الاجتماعية، والأداء الأكاديمي الضعيف، وتقادم العلاقات الأسرية، وزيادة الشعور بالوحدة، والاكتئاب، وانخفاض الإحساس بالذات وغيرها من مشاكل الصحة العقلية. (Hoda nasfee, 2018)

(٨) عبير محمد عبد الصمد أحمد ، ٢٠٢٠، العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي .

استهدفت هذه الدراسة تحديد العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي سواء المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية أو علاقتهم الأسرية أو تحصيلهم الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، كما اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي أثر بالسلب على تحصيلهم الدراسي، واتضح ذلك في أن أغلب استخدامه من المواقع يكون بعيد عن مجال تخصصهم وعدم السعي لاكتساب مهارات مهنية بالإضافة إلى صعوبة تنظيم الوقت بسبب استخدامهم المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ساعات المذاكرة والتحصيل الدراسي . (عبير محمد عبد الصمد أحمد، ٢٠٢٠) .

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسمى للشباب المصري

٢-دراسات ركزت على الاغتراب .

(١) " أمي بيكر"، ٢٠٠٦ أنماط متلازمة للاغتراب الأبوي: دراسة نوعية للكبار الذين تم اغترابهم من أحد الوالدين.

استهدفت هذه الدراسة معرفة أنماط اغتراب الشباب عن أسرهم، ولتحقيق هذا الهدف أجريت الدراسة على ٤٠ من الأطفال البالغين الذين عانوا من اغتراب الوالدين عن طريق إجراء مقابلات شبه منتظمة لمدة ساعة واحدة بين الباحث وهؤلاء الأطفال ، ومن خلالها تم تسجيل أشرطة صوتية لهؤلاء الأطفال لتحليل محتواها، ومن ثم تحليل النتائج المتعلقة بعملية الاغتراب من الوالد المستهدف لهذه المقابلة (Amy Baker ، ٢٠٠٦).

(٢) خالد منصور، ٢٠١١ ، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي .

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق طبعا للعمر، والصفوف الدراسية ، والسكن ، والحالة الإجتماعية ، والتخصص الأكاديمي للطلاب، والتعرف على مستوى عدم الطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة، والكشف عن العلاقة الارتباطية إن وجدت بين الاغتراب والأمن النفسي لدى طلاب الجامعة ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة، واقتراح بعض النتائج والتوصيات التي من شأنها التخفيف من آثار الاغتراب وزيادة الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة من أجل الحفاظ على المجتمع. (خالد منصور، ٢٠١١)

(٣) كرم ادبييفار، ٢٠١٦ ، التكنولوجيا والاعتراب في مجتمعات العصر الحديث .

استهدفت هذه الدراسة معرفة أثر استخدام التكنولوجيا على المجتمع، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث على الملاحظة، توصلت الدراسة أن التكنولوجيا لديها تكلفة اجتماعية خطيرة ، وعلى الأخص "الاعتراب الجماعي" فلقد أضعفت بالفعل لدينا "الوعي الجماعي" وأصبحت التكنولوجيا أفيوناً للجماهير ومصدراً للتفكك والانحراف والتوتر والانقسام إذا استمر تقدم التكنولوجيا بالسرعة الحالية، فمن المحتمل أن نشهد المزيد من

د/ شيماء حلمي شحاته حامد

الصراع الطبقي ، الحرب ، تدهور البيئة، الفقر، والمزيد من الاغتراب الداخلي والخارجي. (Karam adibifar ، ٢٠١٦)

٤) دراسة شو وايت كوم ، ٢٠١٧ ، الاغتراب الأبوي .

استهدفت هذه الدراسة معرفة ما هو الاغتراب الأبوي، وطريقة سلوكيات الطفل العادية وإساءة معاملة الأطفال، وسلوكيات الاغتراب المصحوبة بأعراض لدى الأطفال، ومعرفة العوامل الأبوية التي أدت إلى الاغتراب، تقييم مقاومة الطفل تجاه أحد الوالدين في المملكة المتحدة. ولتحقيق الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن نفور أحد الوالدين هو المسؤول عن حوالي ٨٠٪ من أكثر القضايا تعنتاً التي تُعرض على محاكم الأسرة. (Sue Whitcombe Seen and heard, 2017).

٥) ليندى نيلسون ، ٢٠١٨ "الاغتراب التجريبي" تحليل أفضل مصالح للطفل وحقوق الوالدين

استهدفت هذه الدراسة معرفة أسباب اغتراب الأبناء عن الوالدين، ومعرفة أثر اغتراب الأبناء على أسرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة أنه من أهم أسباب اغتراب الأبناء عن أسرهم: الانحياز بين الجنسين أي "الانحياز ضد المرأة"، والعنف الأسري" أي العنف الموجه من قبل الوالدين للأبناء، وعدم الانتباه من قبل الوالدين بحقوق الطفل المراهق ، وتوجيه اللوم للوالدين لردود الفعل الطبيعية للمراهقين، والدعاوى المرفوعة من قبل الأمهات بحضانة الأطفال بعد الطلاق من الزوج، وإجبار المحاكم للأطفال في سن المراهقة على الاتصال مع الأمهات ضد إرادتهم، وهجرة بعض الآباء وتركهم أبنائهم في سن صغير وعدم الاهتمام بهم. (Linda c Neilson ، ٢٠١٨)

وبناءً على ما تم عرضه من أدبيات علم الاجتماع التي تناولت ظاهرة البحث

فقد أكدت معظم الدراسات السابقة على ما يلي :

١- ارتفاع معدل استخدام الشباب لشبكات الانترنت .

٢- وجود بعض المعوقات لدى الشباب عند استخدام التقنيات الحديثة.

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسمى للشباب المصري
٣- ضرورة توفير برامج هادفة للشباب تتناسب مع أعمارهم على مواقع التواصل
الاجتماعي من قبل المتخصصين ومؤسسات المجتمع .

٤- وجود آثار سلبية ناتجة عن استخدام التكنولوجيا الحديثة على المجتمع .
ومن الملاحظ أن الدراسات السابقة على الرغم من تناولها التقنيات الحديثة إلا
أنها لن تتناول تأثيرها على الاغتراب الأسمى للشباب بصورة مباشرة، وبالتالي يعتبر هذا
الموضوع الذي تتناوله الدراسة الراهنة نقطة بحثية جديدة لم يتطرق إليها أحد، خاصة أن
المجتمع المصري ازدادت فيه ظاهرة العزلة واغتراب الشباب، وبالرغم من ذلك لا توجد
دراسة وصفية لمناقشة انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على وجود
مشاعر الاغتراب لدى الشباب المصري من منظور نظرية ما بعد الحداثة.
وعلاوة على ذلك اتخذت الدراسة الراهنة المنهج الوصفي كنمط ومسلك رئيسي
لوصف ظاهرة الاغتراب باعتبارها إحدى المشكلات الناتجة عن استخدام الشباب للتقنيات
الحديثة، وذلك بالاعتماد على التحليل الكمي والكيفي من خلال أداة الاستبيان الإلكتروني
كوسيلة ضرورية لدراسة المشكلة، والتعمق في أسبابها؛ بهدف الوصول الى الاستراتيجيات
المناسبة التي تسهم في التغلب على اغتراب الشباب داخل الأسرة المصرية .
سادسا النظرية المفسرة للدراسة :

نظريه ما بعد الحداثة

يري أنصار ما بعد الحداثة أن المفكرين الاجتماعيين الكلاسيكيين اعتقدوا أن
للتاريخ سمة وشكلاً محدداً ومساراً مستمراً، وضرورة هادفة، وأن هذه الافكار الكبرى قد
انهارت وآلت الى الانقراض في التاريخ المعاصر، وأصبحت عديمة المعنى، ولم يقتصر
الأمر على أن فكره التقدم في التاريخ قد أصبح عديمة المغزى ولا يمكن الدفاع عنها،
حيث أكد ذلك عالم الاجتماع الفرنسي "جان بودريار" وهو من أبرز المنظرين في مدرسة
ما بعد الحداثة أن وسائل الاتصال الإلكتروني قد دمرت العلاقة التي تربطنا باماضينا
وخلقت حولنا عالماً من الفوضى وعدم الاستقرار العائلي حيث أصبح الأفراد يتأثرون
بالإشارات والصور التي تنقلها التقنيات الحديثة في وسائل الاعلام والتكنولوجيا أكثر من

المعنى الجوهرى للأشياء، كما أن الجانب الأكبر من عالمنا قد أصبح يمثل كونا موهوماً مصطنعاً نستجيب فيه ونتفاعل مع صور إعلامية لا مع أشخاص وأحداث وأمكنة واقعية حقيقية فقد تأثرنا ب(المشاهد) التي تعرض علينا عن الأحداث والكوارث والمشكلات أكثر بكثير من تأثرنا بالمضمون الحقيقي لهذه الوقائع ويتحدث "بودريار" كثيراً في هذا السياق عند انحلال الحياة وذوبانها في إطار شاشات التلفاز.

كما يرى علماء الاجتماع أن التركيز على تفاعل الشباب داخل العلاقات الاجتماعية التي تحدث من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى تزايد العزلة الاجتماعية وهدم القيم والاعتداب، وأثرت على جانب كبير من نسيج العلاقات الأسرية، حيث قللت من فرص التواصل والتعامل والتفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة، وأدت إلى انحسار صور وأشكال الترفيه والاحتفالات الجماعية والمسارح والكتب.(أنتوني غدنز ، ٢٠٠٥)

تتناسب نظرية ما بعد الحداثة للعالم "أنتوني غدنز" مع الدراسة الراهنة حيث تشير هذه الآراء إلى الآثار الإيجابية والسلبية للتقنيات الحديثة حيث يرى العالم أن الإنترنت والتقنيات الحديثة لها آثار إيجابية، فهناك من يرى أنه يطرح أشكالاً جديدة من العلاقات الإلكترونية التي تؤثر على زياده التفاعل الإنساني وتوسيع شبكات العلاقات الاجتماعية، كما أنها تختزل قدرًا هائلاً من الإجراءات في التعاملات والمبادرات التجارية والاقتصادية والبعض الآخر يرى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها آثار سلبية تتمثل في اغتراب الشباب عن أسرهم .

سابعاً: التصميم المنهجي للدراسة

١. نوع الدراسة :

تتنمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التي تسعى إلى تحديد مدى صلاحية نظرية ما بعد الحداثة للعالم "أنتوني غدنز" في تفسير الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي، وقياس مدى تأثيرها على اغتراب الشباب داخل الأسرة المصرية .

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسمى للشباب المصري

٢- منهج الدراسة :

أجريت الدراسة وفقاً للمنهج الوصفي بما يشتمل عليه من خطوات علمية ومنهجية، وتتمثل خطواته في تحديد المشكلة، وتحديد الأهداف والتساؤلات، واختيار أساليب جمع البيانات وإعدادها، وتقنين أساليب جمع البيانات، وأخيراً وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها.

ويتوافق هذا المنهج مع طبيعة موضوع الدراسة المطروحة "وسائل التواصل الاجتماعي وقياس مدى تأثيرها على اغتراب الشباب داخل الأسرة المصرية".

وبناءً على ذلك تعتمد الدراسة الراهنة على أسلوب التحليل الكمي والكيفي، حيث يعتمد التحليل الكمي على الأرقام والاحصائيات ذات الدلالة، بينما يعتمد التحليل الكيفي على تحليل المعاني والأبعاد والدلالات الوصفية التي تم تحديدها والتعرف عليها من خلال جداول الاستبيان الإلكتروني، هذا بجانب محاولة التعرف على صلاحية نظرية ما بعد الحداثة في تفسيرها للدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي وقياس مدى تأثيرها على اغتراب الشباب داخل الأسرة المصرية.

٣- طريقة البحث :

اعتمدت الدراسة الراهنة على طريقة المسح الاجتماعي (social survey) باعتبارها إحدى الطرق الرئيسة الأكثر ملائمة لطبيعة الدراسة الحالية، واعتمدت أيضاً على تطبيق معادلة (كوكران) لتحديد الحجم الأمثل لاختيار عينة البحث التي اتضح أنها لا تتعدى (١,٥) من مجتمع البحث البالغ عدده (٤٢,٧٦٣) طالب وطالبة، ويوضح الجدول التالي إطار المعاينة والعينة المختارة.

م	الكلية	إطار المعاينة	العينة المستهدفة	العينة الفعلية
١	كلية الآداب	١٥٧٧٢	١٥٨	١٢٤
٢	كلية التجارة	١١١٠٩	١١١	٥٤
٣	كلية التربية	١٠٦٥٠	١٠٦	٩٣
٤	كلية التمريض	٣٧٠٠	١٨٥	١١١
٥	كلية الصيدلة	١٥٣٢	١١٨	١١٨
	الإجمالي	٤٢,٧٦٣	٦٧٨	٥٠٠

اعتمدت الباحثة على أسلوب العينة العشوائية البسيطة، حيث حددت العينة المستهدفة بنسبة (١%) من إطار المعاينة لكل كلية على حدة والبالغ عددها (٤٢,٧٦٣) مفردة، ليلبغ إجمالي العينة المستهدفة (٦٧٨) مفردة، وقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات على أربعة فرق من الكليات النظرية (الأداب- التجارة- التربية) بجانب مجموعة فرق من الكليات العملية (التمريض والصيدلة)، ويبلغ أعدادها أربعة فرق من كلية التمريض، وخمسة فرق من كلية الصيدلة، واسترجعت من تلك الاستبانات عدد (٥٠٠) استبانة مكتملة البيانات وصالحة للتحليل الإحصائي، وتم استبعاد الاستبانات غير المستوفاة.

٤- أداة جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة الراهنة على الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات، وقد تم إعداد وصياغة الاستبيان لوصوله في شكله النهائي من خلال اتباع مجموعة خطوات كالتالي :

أ- تحديد الهدف من الاستبيان

هدف الاستبيان الإلكتروني إلى التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على وجود مشاعر الاغتراب لدى الشباب .

ب- تحديد محتوى الاستبيان

تم تحديد محتوى الاستبيان؛ ليكون وثيق الصلة بأهداف وطبيعة الدراسة، وذلك بعدما قامت الباحثة بالاطلاع على الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بالدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع الطلاب والطالبات من جامعة دمنهور؛ للتعرف على آرائهم حول وسائل التواصل الاجتماعي.

ومن خلال ذلك تم تحديد أكثر التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي شيوعا التي يقبل الطلاب على استخدامها، ومن ثم صياغة العبارات المتضمنة في الاستبيان مع مراعاة التسلسل المنطقي والاعتماد على العبارات التي تتصل بشكل وثيق مع موضوع الاستبيان.

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري

ج- قياس صدق وثبات الأداة

- صدق أداة جمع البيانات

قد تم تصميم استبيان مكون من سبعة محاور مقسمة إلى (٣١) سؤال، ثم تم عرض الاستمارة في صيغتها الأولية على مجموعة من أصحاب الخبرة من المتخصصين^١ في علم الاجتماع من أساتذة جامعة دمنهور، وجامعة طنطا، وجامعة القاهرة، وجامعة عين شمس لأخذ آرائهم في محتوى الاستبيان ومعرفة مدى توافقه مع الهدف الذي وضع لقياسه.

وقد أوصى محكمي الاستمارة بحذف مجموعة من الأسئلة والإبقاء على بعضها، وإعادة صياغة بعض الأسئلة مرة أخرى حتى أصبحت جاهزة للتطبيق، ومن ثم تم صياغة الاستبيان في صورته النهائية ليتضمن (٢٨) سؤالاً مقسمة إلى (سبعة محاور): المحور الأول الخاص بخصائص عينة الدراسة، المحور الثاني ويتضمن البيانات الخاصة بأنواع وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين الشباب، المحور الثالث ويتضمن البيانات الخاصة بالتغيرات التي طرأت على الأسرة المصرية بعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، المحور الرابع ويتضمن البيانات الخاصة بالآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، المحور الخامس ويتضمن البيانات الخاصة بأسباب الاغتراب الأسرى للشباب، المحور السادس الخاص بالآثار المترتبة على اغتراب الشباب داخل الأسرة المصرية، المحور السابع الخاص بالاستراتيجية المتبعة للتخفيف من الآثار المترتبة على اغتراب الشباب.

- ثبات الأداة

تم تطبيق الاستبيان استطلاعياً بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاستبيان، وعرضه على السادة المحكمين، وعمل التعديلات المطلوبة، كما تم تطبيق الاستبيان

^١ أ.د عبد المنعم عبد الحي عبد الجواد قاسم استاذ علم الاجتماع جامعة طنطا

أ.د سيد جاب الله السيد استاذ علم الاجتماع جامعه طنطا

أ.د / شريف محمد عوض استاذ علم الاجتماع جامعة القاهرة

أ.د سهير صفوت عبد الجيد عبد اللطيف استاذ علم الاجتماع جامعة عين شمس

أ.د / محمود عبد الحميد حمدي أستاذ علم الاجتماع المساعد جامعة دمنهور

د/ شيماء حلمي شحاته حامد

الالكتروني على عينة عشوائية من طلاب جامعه دمنهور، ثم إعادة تطبيق الاستمارة على الطلاب ذاتها بعد مضي فتره ١٥ يوم، وتم رصد استجابات الطلاب في المرتين وكان عددهم (٢٠) من الطلاب (اختبار مبدئي)، وهذا لوضع الاختبار محل ثقة للتطبيق سواء من ناحية الصدق الظاهري والذي يعتمد على صدق المحتوى أو صدق المضمون أو صدق مواد الاستبيان وفقراته وبنوده لتحديد مدى تمثيلها لموضوع القياس والمواقف التي يقيسها.

٥- مجالات الدراسة

أ-المجال البشري: يتمثل في عدد (٥٠٠) طالب من جامعة دمنهور بكليات الآداب والتربية والتجارة والصيدلة والتمريض .

ب-المجال المكاني: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة إحصائية وفقاً لتطبيق معادلة (كوكران) من كليات الآداب والتربية والتجارة والصيدلة والتمريض بجامعة دمنهور؛ وذلك لتوضيح الفروق القائمة بين مدى استخدام طلاب الكليات النظرية والكليات العملية لوسائل التواصل الاجتماعي .

ج-المجال الزمني: استغرقت الدراسة سبعة أشهر من ١٥ / ٣ / ٢٠٢٢ إلى ١٥ / ١٠ / ٢٠٢٢ .

نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها :

أولاً : خصائص أفراد عينة الدراسة

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	١٠١	٢٠,٢%
أنثى	٣٩٩	٧٩,٨%
المجموع	٥٠٠	١٠٠%

يتضح من خلال جدول (١) أن أغلب أفراد عينة الدراسة من الإناث حيث بلغت نسبتهم (٧٩,٨%) بتكرار (٣٩٩) ، بينما بلغت نسبة الذكور (٢٠,٢%) بتكرار (١٠١).

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

النسبة المئوية	التكرارات	السن
٠	٠	اقل من ١٨ سنة
٢٦	١٣٠	من ١٨ : ٢٠ سنة
٥٧,٢	٢٨٦	من ٢٠ : ٢٢ سنة
١٦,٨	٨٤	٢٢ سنة فأكثر
%١٠٠	٥٠٠	المجموع

يتضح من خلال جدول (٢) أن أغلب أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠:٢٢ سنة) بنسبة (٥٧.٢%) وبتكرار (٢٨٦) ، يليها الفئة العمرية ما بين (١٨ : ٢٠ سنة) حيث بلغت نسبتهم (٢٦%) بتكرار (١٣٠) ، بينما أظهرت البيانات الواردة في الدراسة أن الفئة العمرية من (٢٢ سنة فأكثر) هي أقل نسبة ، حيث بلغت (١٦.٨%) بتكرار (٨٤) ، مما يشير ذلك إلى أن الفئة العمرية الأكثر احتياجاً لوسائل التواصل الاجتماعي تتراوح أعمارها ما بين (٢٠ : ٢٢ سنة) نظراً لأنهم الأكثر احتياجاً لدخول المنصة التعليمية داخل الجامعات .

وجاء هذا التوزيع متفقاً مع ما كانت تريد الباحثة التوصل إليه من حيث التنوع في درجات تمثيل فئات العمر المختلفة في عينة الدراسة .

جدول (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الموطن الأصلي

النسبة المئوية	التكرارات	محل الإقامة
٤٦,٤	٢٣٢	ريف
٥٣,٦	٢٦٨	حضر
%١٠٠	٥٠٠	المجموع

يتضح من خلال جدول (٣) أن أغلب أفراد عينة الدراسة يسكنون الحضر حيث بلغت نسبتهم (٥٣.٦%) بتكرار (٢٦٨) ، بينما جاءت نسبة الذين يقطنون الريف في المرتبة الثانية بنسبة (٤٦.٤%) بتكرار (٢٣٢) .

جدول (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرارات	الحالة الاجتماعية
٩٤	٤٧٠	أعزب
٦	٣٠	متزوج
٠	٠	مطلق
٠	٠	أرمل
%١٠٠	٥٠٠	المجموع

يتضح من خلال جدول (٤) أن أغلب عينة الدراسة غير متزوجين حيث بلغت نسبتهم (٩٤%) بتكرار (٤٧٠)، بينما بلغت نسبة غير المتزوجين (٦%) بتكرار (٣٠) وترجع ارتفاع عينة الدراسة من غير المتزوجات إلى التقاليد والعادات الاجتماعية التي تفضل تأجيل الزواج حتى إنهاء الدراسة، بجانب الظروف الاقتصادية لدى الشباب التي تجعلهم يفرغون للدراسة حيث يتسنى لهم الاعتماد على أنفسهم؛ من ثم تحسين ظروفهم المادية التي تؤهلهم لتكوين أسرة وتحمل اعباء الزواج.

من جانب آخر فإن هذه النسبة تشير إلى تغير نظره المجتمع إلى الفتيات اللاتي بلغت نسبتهم (٧٩%) واغلبهم غير متزوجات حيث أصبح الأهل يأجلون خطوه تكوين الأسرة لهن لما بعد الانتهاء من الدراسة، فأصبح التعليم جزء هام من مستقبل الفناه، وبالتالي فإن أغلب الأسر ترى أن التعليم أولاً ثم الزواج للفتيات .

جدول (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الكلية

النسبة المئوية	التكرارات	الكلية
٢٤,٨	١٢٤	الأداب
١٠,٨	٥٤	التجارة
١٨,٦	٩٣	التربية
٢٣,٦	١١٨	الصيدلة
٢٢,٢	١١١	التمريض
%١٠٠	٥٠٠	المجموع

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري

يتضح من خلال جدول (٥) أن أغلب أفراد عينة الدراسة من كلية الآداب بنسبة (٢٤,٨%) بتكرار (١٢٤)، يليها كلية الصيدلة بنسبة (٢٣,٦%) بتكرار (١١٨)، وتأتي في المرتبة الثالثة كلية التمريض بنسبة (٢٢,٢%) بتكرار (١١١)، تتبعها كلية التربية بنسبة (١٨,٦%) بتكرار ٩٣ ثم تأتي كلية التجارة في الترتيب الأخير بنسبة (١٠,٨%) بتكرار (٥٤).

جدول (٦) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الفرقة الدراسية

الفرقة	التكرارات	النسبة المئوية
الأولى	٣٦	٧,٢
الثانية	١٣٢	٢٦,٤
الثالثة	١٧٢	٣٤,٤
الرابعة	١١٠	٢٢
الخامسة	٥٠	١٠
المجموع	٥٠٠	%١٠٠

يتضح من خلال جدول (٦) أن أغلب أفراد عينة الدراسة مقيدون بالفرقة الثالثة بنسبة (٣٤,٤%) وبتكرار (١٧٢) يليها الفرقة الثانية بنسبة (٢٦,٤%) وبتكرار (١٣٢)، ثم يتبعها الفرقة الرابعة بنسبة (٢٢%) بتكرار (٢٢) وتأتي بعدها الفرقة الخامسة بنسبة (١٠%) وبتكرار (٥٠)، ثم تأتي في المرتبة الأخيرة الفرقة الأولى بنسبة (٧,٢%) وبتكرار (٣٦).

جدول (٧) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التقدير الدراسي

التقدير الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
ممتاز	٩٨	١٩,٦
جيد جدا	٢٣٥	٤٧
جيد	١٥٩	٣١,٨
مقبول	٨	١,٦
المجموع	٥٠٠	%١٠٠

يتضح من خلال جدول (٧) أن أغلب أفراد عينة الدراسة حصلت على تقدير جيد جداً بنسبة (٤٧%) وبتكرار (٢٣٥)، يليها الحاصلون على تقدير جيد بنسبة (٣١.٨%) وبتكرار (١٥٩) في المرتبة الثالثة الحاصلون على تقدير ممتاز بنسبة (١٩.٦%) بتكرار (٩٨)، ثم تأتي في المرتبة الأخيرة الحاصلون على تقدير مقبول بنسبة (١.٦%) بتكرار (٨).

ثانياً: أنواع وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين الشباب

جدول (٨) يوضح توزيع عينة الدراسة على حسب استخدامهم للوسائل التكنولوجية

الوسائل	التكرارات	النسبة المئوية
القنوات الفضائية	١٤	٢.٨%
اللاب توب والحاسوب	٤٤	٨.٨%
الهاتف المحمول	٤٤٢	٨٨.٤%
المجموع	٥٠٠	١٠٠

يتضح من خلال جدول (٨) أن أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون الهاتف المحمول بنسبة (٨٨,٤%) بتكرار (٤٤٢) يليها اللاب توب والحاسوب بنسبة (٨,٨%) وبتكرار (٤٤) ثم تأتي في المرحلة الأخيرة القنوات الفضائية بنسبة (٢,٨%) وبتكرار (١٤)، ويشير ذلك إلى تراجع دور القنوات الفضائية واللاب توب بعدما كانوا مسيطرين على عقول الشباب، وتم استبدالها بالهاتف المحمول الذي أصبح أكثر تأثيراً على الطلبة والشباب عامة.

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري

جدول (٩) يوضح أنواع القنوات الفضائية الأكثر استخدامًا

المجموع	لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		الاستجابة القنوات	
	ك	%	ك	%	ك	%		
١٠٠	١٤	٢١,٤	٣	٤٢,٩	٦	٣٥,٧	٥	قنوات الأفلام والمسلسلات العربية
١٠٠	١٤	٢٨,٦	٤	٥٠	٧	٢١,٤	٣	القنوات الإخبارية
١٠٠	١٤	٥٧,١	٨	٢٨,٦	٤	١٤,٣	٢	قنوات الافلام والمسلسلات التركية
١٠٠	١٤	٧,١	١	٢٨,٦	٤	٦٤,٣	٩	القنوات الرياضية
١٠٠	١٤	١٤,٣	٢	٥٠	٧	٣٥,٧	٥	القنوات الدينية

يتضح من خلال جدول (٩) ان النسبة الاكبر من عينة الدراسة هم من يشاهدون القنوات الرياضية بنسبه (٦٤,٣ %) بتكرار (٩) ثم تأتي في المرتبة الثانية قنوات الافلام والمسلسلات العربية بنسبه (٣٥,٧ %) بتكرار (٥) بالتساوي مع القنوات الدينية التي بلغت نسبتها (٣٥,٧ %) بتكرار (٥) يليها بعد ذلك مشاهدة القنوات الإخبارية التي جاءت بنسبة (٢١,٤ %) بتكرار (٣)، ثم جاءت في الترتيب الأخير مشاهدته قنوات الأفلام والمسلسلات التركية بنسبة (٤,٣ %) بتكرار (٢) .

جدول (١٠) يوضح عدد الساعات التي تقضيها عينة الدراسة لمشاهدة القنوات الفضائية

النسب المئوية	التكرارات	عدد الساعات
٤٢,٩	٦	أقل من ساعة يوميًا
٢٨,٦	٤	من ساعة الى ثلاث ساعات يوميًا
٢١,٤	٣	من ثلاث ساعات الى ٦ ساعات يوميًا
٧,١	١	من ست ساعات الى ٩ ساعات يوميًا
٠	٠	٩ ساعات فأكثر
%١٠٠	١٤	المجموع

يتضح من خلال جدول (١٠) أن النسبة الأعلى هي أقل من ساعة يوميًا لمشاهدة القنوات الفضائية، حيث جاءت بنسبة (٤٢,٩ %)، وبتكرار (٦)، يليها في المرتبة الثانية من (ساعة إلى ثلاث ساعات يوميًا) بنسبة (٢٨.٦%) بتكرار (٤) ثم تأتي في المرتبة الثالثة من يشاهدون القنوات من (٣ ساعات إلى ٦ ساعات يوميًا) بنسبة (٢١,٤) بتكرار (٣) ثم تأتي في المرتبة الأخيرة من يشاهدون من (٦ ساعات إلى ٩ ساعات) بنسبة (٧,١%) وبتكرار (١) .

جدول (١١) يوضح استخدامات اللاب توب

المجموع		لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		الاستجابات الاستخدامات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٤٤	٩,١	٤	٢٢,٧	١٠	٦٨,٢	٣٠	بحث علمي
١٠٠	٤٤	٢٢,٧	١٠	٢٠,٥	٩	٥٦,٨	٢٥	شات
١٠٠	٤٤	٤٣,٢	١٩	٢٥	١١	٣١,٨	١٤	فيديو كول
١٠٠	٤٤	٦٨,٢	٣٠	٢٢,٧	١٠	٩,١	٤	الكتابة والطباعة
١٠٠	٤٤	٣٤,١	١٥	٢٠,٤	٩	٤٥,٥	٢٠	مشاهدة أفلام

يتضح من خلال جدول (١١) أن هناك عدة أسباب لإقبال الشباب على استخدام اللاب توب اولها البحث العلمي التي جاءت بنسبة (٦٨.٠٢) وبتكرار (٣٠) يليها الشات بنسبة (٥٦,٨%) (٩) وبتكرار (٢٥) ، ثم تأتي في المرتبة الثالثة مشاهدة الأفلام بنسبة (٤٥,٥) وبتكرار (٢٠) وبتبعها الفيديو كول بنسبة (٣١.٨) وبتكرار (١٤) ثم تأتي في المرتبة الأخيرة الكتابة والطباعة بنسبة (٩.١%) وبتكرار (٤) مما يشير إلى الاستخدام الإيجابي للشباب للاب توب ومدى إدراكهم بالفوائد الجمة بهذه التقنية حيث إنهم يستخدمونه لأغراض علمية.

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري

جدول (١٢) يوضح عدد الساعات التي يقضيها الشباب الجامعي على اللاب توب والحاسوب.

عدد الساعات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ساعة يوميا	٢	٤,٥
من ساعة الى ٣ ساعات يوميا	٢٧	٦١,٤
من ٣ ساعات الى ٦ ساعات يوميا	١٢	٢٧,٣
من ٦ ساعات الى ٩ ساعات يوميا	٣	٦,٨
٩ ساعات فأكثر	٠	٠
المجموع	٤٤	١٠٠%

يتضح من خلال جدول (١٢) أن أغلب الطلبة يقضون من ساعة إلى ثلاث ساعات يوميا على اللاب توب والحاسوب، حيث بلغت نسبتهم (٦١,٤%) بتكرار (٢٧) يليها في المرتبة الثانية الذين يستخدمون من (ثلاث ساعات إلى ست ساعات يوميا) بنسبة (٢٧,٣%) بتكرار (١٢) ثم تأتي في المرتبة الثالثة الذين يقضون على هذه التقنية من (ست ساعات إلى تسعة ساعات يوميا) بنسبة (٦,٨%) وبتكرار (٣) وتأتي في المرتبة الأخيرة الذين يقضون (أقل من ساعة) بنسبة (٤,٥%) بتكرار (٢).

جدول (١٣) يوضح استخدامات الهاتف المحمول

المجموع		لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		الاستجابات الاستخدامات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٤٤٢	١٠,٦	٤٧	٣١	١٣٧	٥٨,٤	٢٥٨	المكالمات الهاتفية
١٠٠	٤٤٢	٤٧,١	٢٠٨	٢٧,٦	١٢٢	٢٥,٣	١١٢	البحث العلمي
١٠٠	٤٤٢	١٨,٦	٨٢	٤٣,٤	١٩٢	٣٨	١٦٨	الشات
١٠٠	٤٤٢	١٦,٧	٧٤	٣٩,٦	١٧٥	٤٣,٧	١٩٣	تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

يتضح من خلال جدول (١٣) أن أغلب الشباب يستخدمون الهاتف المحمول بهدف إجراء مكالمات هاتفية حيث بلغت نسبة الذين استجابوا لذلك (٥٨,٤%) بتكرار (٢٥٨)، ثم جاء تصفح مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الثاني بنسبة (٤٣,٧%)

د/ شيماء حلمي شحاته حامد

وبتكرار (١٩٣)، ثم جاء الشات في الترتيب الثالث بنسبة (٣٨%) بتكرار (١٦٨)، وجاء البحث العلمي في المرتبة الأخيرة بنسبة (٢٥.٣) بتكرار (١١٢) .

و يشير ذلك إلى إدراك الشباب بالدور الرئيس للهاتف المحمول وهو المكالمات الهاتفية، فذلك الوسيلة الغرض الأساسي من استخدامها هو الاتصال الفوري بين الأشخاص ثم جاءت أهداف إضافية أخرى للهاتف المحمول .

جدول (١٤) يوضح عدد الساعات التي تقضيها على الهاتف المحمول

عدد الساعات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ساعة يوميا	١٠	٢,٣
من ساعة الى ٣ ساعات يوميا	٢٧	٦,١٠
من ٣ ساعات الى ٦ ساعات يوميا	٥٠	١١,٣
من ٦ ساعات الى ٩ ساعات يوميا	٢٠٥	٤٦,٤
٩ ساعات فأكثر	١٥٠	٣٣,٩
المجموع	٤٤٢	١٠٠

يتضح من خلال جدول (١٤) أن أغلب الشباب يقضون من ستة إلى تسعة ساعات يوميا على الهاتف المحمول بنسبة (٤٦.٤%) وبتكرار (٢٠٥) يليها نسبة ٣٣,٩ % من الشباب يقضون تسع ساعات فأكثر على الهاتف المحمول بتكرار (١٥٠) ثم جاء في الترتيب الثالث من ثلاث الى ست ساعات يوميا بنسبه (١١,٣%) بتكرار (٥٠) ثم بعد ذلك جاءت نسبه (٦,١٠%) من الشباب الذين يقضون من ساعة على ثلاث ساعات يوميا بتكرار (٢٧) وفي الترتيب الأخير جاءت نسبة ضئيلة جدا الذين يقضون اقل من ساعة يوميا بلغت (٢,٣%) بتكرار (١٠) .

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري

جدول (١٥) يوضح أنواع المواقع الأكثر إستخداماً

المجموع		لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		الاستجابة المواقع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٥٠٠	١٧,٢	٨٦	٣٨,٦	١٩٣	٤٤,٢	٢٢١	المواقع الرياضية
١٠٠	٥٠٠	١١	٥٥	٣١,٢	١٥٦	٥٧,٨	٢٨٩	المواقع الدينية
١٠٠	٥٠٠	٤٦,٨	٢٣٤	٢٨	١٤٠	٢٥,٢	١٢٦	المواقع الثقافية
١٠٠	٥٠٠	١٧,٢	٨٨	٤٤,٨	٢٢٤	٣٧,٦	١٨٨	المواقع التعليمية

يتضح من خلال جدول (١٥) أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة هم من يتصفحون المواقع الدينية بنسبة (٥٧.٨%) وبتكرار (٢٨٩) ثم تأتي في المرتبة الثانية المواقع الرياضية بنسبة (٤٤.٢%) وبتكرار (٢٢١) يليها بعد ذلك المواقع التعليمية بنسبة (٣٧.٦%) وبتكرار (١٨٨)، ثم جاءت في الترتيب الاخير المواقع الثقافية بنسبة (٢٥,٢%) بتكرار (١٢٦).

يشير ما سبق إلى زيادة الوعي الديني لدى الشباب حيث يحرص أغلبهم على البحث عن المواقع الدينية وذلك نابع من ارتفاع الوازع الديني لدى معظم الذين يبحثون على المعلومات الدينية التي بدورها غرس القيم والسلوكيات الدينية لديهم ، وذلك نظراً لأن المجتمع المصري متدين بطبعه .

جدول (١٦) يوضح الهدف من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

المجموع		لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		الاستجابة المواقع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٥٠٠	٣٤,٨	١٧٤	٣٢,٤	١٦٢	٣٢,٨	١٦٤	أغراض تسويقية
١٠٠	٥٠٠	٣٠,٨	١٥٤	٤٠,٤	٢٠٢	٢٨,٨	١٤٤	أغراض شرائية
١٠٠	٥٠٠	٩,٨	٤٩	٢٥,٦	١٢٨	٦٤,٦	٣٢٣	من أجل التسلية والترفيه
١٠٠	٥٠٠	٢٤,٦	١٢٣	٣٨,٤	١٩٢	٣٧	١٨٥	من أجل التعارف وتكوين صداقات

يتضح من خلال جدول (١٦) أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من أجل التسلية والترفيه بنسبة (٦٤,٦%) وبتكرار (٣٢٣) ثم تأتي في المرتبة الثانية استخدامه من أجل التعارف وتكوين صداقات بنسبة (٣٧%)

د/ شيماء حلمي شحاته حامد

وبتكرار (١٨٥) يليه بعد ذلك الدخول لأغراض تسويقية بنسبة (٣٢.٨%) بتكرار (١٦٤) ثم جاءت في الترتيب الأخير الدخول على وسائل التواصل الاجتماعي من أجل أغراض شرائية بنسبة (٢٨,٨) وبتكرار (١٤٤).

وهذا يدل على عدم إقبال الشباب الجماعي على وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض شرائية نظر لمحدودية دخله بينما يتصل اغلب الشباب على المواقع التي بها نواحي ترفيهية كالتسلية او من أجل التعارف وتكوين صداقات.

جدول (١٧) يوضح أنواع مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين الشباب الجامعي

المجموع	لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		الاستجابة المواقع	
	ك	%	ك	%	ك	%		
١٠٠	٥٠٠	٨,٦	٤٣	٢٢,٦	١١٣	٦٨,٨	٣٤٤	الفيس بوك
١٠٠	٥٠٠	٣٣	١٦٥	٣٢	١٦٠	٣٥	١٧٥	إنستجرام
١٠٠	٥٠٠	٥٨,٨	٢٩٤	٢٧,٦	١٣٨	١٣,٦	٦٨	تويتر
١٠٠	٥٠٠	١٨,٤	٩٢	٤٠,٤	٢٠٢	٤١,٢	٢٠٦	اليوتيوب
١٠٠	٥٠٠	٥,٤	٢٧	١٣	٦٥	٨١,٦	٤٠٨	واتساب
		٠	٠	٠	٠	٠	٠	سناپ شات

يتضح من خلال جدول (١٧) أن أكثر أنواع مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً هي الواتساب، حيث جاءت بنسبة (٨١.٦ %) وبتكرار (٤٠٨)، يليها في المرتبة الثانية الفيس بوك بنسبة (٦٨,٨ %) وبتكرار (٣٤٤)، ثم يتبعها في المرتبة الثالثة اليوتيوب بنسبة (٤١.٢ %) وبتكرار (٢٠٦)، وجاء الانستجرام في المرتبة الرابعة بنسبة (٣٥ %) وبتكرار (١٧٥)، ثم جاء في الترتيب الأخير تويتر بنسبة (١٣.٦ %) وبتكرار (٦٨).

ويشير ذلك إلى أن الشباب الجامعي يقبلون على الوسيلة الإلكترونية التي تسهم في تسهيل التواصل الاجتماعي، وفي الوقت نفسه التي تراعي الخصوصية الشخصية، حيث إن الواتساب لا يتيح عرض كافة المعلومات التي تتعلق بصاحب الحساب ولكنها تعتمد على الرسائل أو المجموعات الخاصة على عكس المواقع الأخرى المتاحة للجميع.

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري

جدول (١٨) يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقات الشباب الاجتماعية .

المجموع		لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		الاستجابة العبرة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٥٠٠	١٠	٥٠	٢٦,٦	١٣٣	٦٣,٤	٣١٧	مع الأصدقاء
١٠٠	٥٠٠	٢٣	١١٥	٤٤,٨	٢٢٤	٣٢,٢	١٦١	مع العائلة
١٠٠	٥٠٠	١١,٨	٥٩	١٣,٨	٦٩	٧٤,٤	٣٧٢	بمفردك
١٠٠	٥٠٠	٤٩,٦	٢٤٨	٣٩,٤	١٩٧	١١	٥٥	مع الجيران

يتضح من خلال جدول (١٨) أن أغلب عينة الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بمفردها، حيث جاءت بنسبة (٧٤.٤%) وبتكرار (٣٧٢)، ويليهما في المرتبة الثانية الاستخدام مع الأصدقاء بنسبة (٦٣,٤%) وبتكرار (٣١٧)، يتبعها في الترتيب الاستخدام مع العائلة بنسبة (٣٢.٢%) وبتكرار (١٦١)، ثم جاء في الترتيب الأخير الاستخدام مع الجيران بنسبة (١١%) وبتكرار (٥٥) .

وهذا يدل على أن التقنيات الحديثة أدت إلى عزلة الشباب الجامعي، وأصبحوا يعيشون في عالم افتراضي مع هذه الوسائل الإلكترونية، مما أدى ذلك إلى افتقاد الشباب إلى الحوار العائلي، واختفت الروابط والتفاعلات الاجتماعية المختلفة.

ثالثا : التغيرات التي طرأت على الأسرة المصرية بعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي :

جدول (١٩) يوضح مدى وجود تباين بين أوضاع الأسرة المصرية بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

%	ك	الاستجابة
١٠٠	٥٠٠	نعم
.	.	لا
%١٠٠	٥٠٠	المجموع

يتضح من خلال جدول (١٩) أن هناك اتفاق كلي بين أفراد عينة الدراسة على وجود تغيرات طرأت على الأسرة المصرية بعد دخول التقنيات الحديثة، حيث جاءت الاستجابة بنسبة (١٠٠%) وبتكرار (٥٠٠) .

وفي هذا السياق اتفقت الدراسة الراهنة مع الكثير من الدراسات على وجود العديد من التغيرات التي طرأت على الأسرة المصرية بعد دخول وسائل التواصل الاجتماعي وهي كالتالي :

١. أصبحت هذه التكنولوجيا لا تهدد التواصل في الأسرة فحسب، وإنما تهدد العلاقات الاجتماعية أيضاً، حيث يتم استعمال الأجهزة لأغراض الإساءة من طرف بعض الأفراد الذين تنعدم عندهم الأخلاق الإنسانية، بهدف التهديد أو الابتزاز .
٢. ثمة آثار تظهر على الجانب النفسي للأفراد مثل ظاهرة إدمان الانترنت، والفشل في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وقلة احترام الذات من قبل الذين يخافون من أن يكونوا عُرضة للاستهزاء أو السخرية من قبل الآخرين. (عادل يوسف ، طاوس وازى ، ٢٠١٣)
٣. أثرت التقنيات الحديثة ووسائل الإعلام الجديدة على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد داخل الأسرة بصفة عامة وعلى الأطفال بصفة خاصة حيث إنها تعمل على قتل الطفولة وتدمير برائتهم. (mcgrath,Siobhan , ٢٠١٢)
٤. انشغال الأب والأم في العمل خارج المنزل ربما لفترات طويلة واعتمدوا على التقنيات الحديثة كبديل لأبنائهم عنهم، مما أثر على التماسك الأسري وعلى أخلاقيات النشيء.
٥. التجاوزات الإعلامية مثل إلغاء الخصوصية وصياغة الأحداث الكاذبة بصورة مقنعة وغير ذلك من الأساليب الملتوية التي جعلت الشك هو السائد فيما بين الأفراد .
٦. نفسي تقنيات العولمة الأخلاقية: عن طريق الفضائيات والإنترنت وانتشار استخدام المخدرات وظهور الأمراض المترتبة عليها كالايدز وخلافه، كذلك نفسي تقنيات

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري
التدخين والخمور والمسكرات، وقد ساهمت التقنيات في خفض سعرها وسرعة
تداولها . (شعاع هشام اليوسف ، ٢٠٠٦).
جدول (٢٠) يوضح التغيرات التي حدثت للأسرة المصرية بعد استخدام مواقع
التواصل الاجتماعي

المجموع		لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		الاستجابة التغيرات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٥٠٠	١٢,٤	٦٢	٣٢	١٦٠	٥٥,٦	٢٧٨	إحساس الشباب بانعدام المسؤولية تجاه أسرهم
١٠٠	٥٠٠	٨,٤	٤٢	٣٣	١٦٥	٥٨,٦	٢٩٣	تراجع دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية عن أداء أدوارها
١٠٠	٥٠٠	٥,٨	٢٩	٢٨,٤	١٤٢	٦٥,٨	٣٢٩	انهيار المعايير لدى الشباب
١٠٠	٥٠٠	٦,٨	٣٤	٢٩,٢	١٤٦	٦٤	٣٢٠	ضعف الوازع الديني لدى الشباب
١٠٠	٥٠٠	٢,٦	١٣	٢٣	١١٥	٧٤,٤	٣٧٢	ضعف العلاقات بين أفراد الأسرة

يتضح من خلال جدول (٢٠) أن أغلب عينة الدراسة ترى أن ضعف العلاقات
بين أفراد الأسرة المصرية من أبرز التغيرات التي حدثت بعد دخول وسائل التواصل
الاجتماعي، حيث جاءت بنسبة (٧٤.٤%) وبتكرار (٣٧٢)، يليها في المرتبة الثانية
انهيار المعايير لدى الشباب بنسبة (٦٥.٨%) وبتكرار (٣٢٩)، ثم ضعف الوازع الديني
لدى الشباب بنسبة (٦٤%) وبتكرار (٣٢٠)، يليها تراجع دور الأسرة والمؤسسات
الاجتماعية في أداء أدوارها بنسبة (٥٨%) وبتكرار (٢٩٣) ثم جاء في الترتيب الاخير
احساس الشباب بانعدام المسؤولية تجاه اسرهم بنسبة (٥٥,٦) % تكرار (٢٧٨).
وهذا يدل على أن أبرز التغيرات المجتمعية التي تأثرت بها الأسرة هي ضعف
علاقاتها، فأصبح كل فرد داخل الأسرة يعيش في عزلة مع عالم التكنولوجيا الحديثة، مما
نتج عن ذلك انهيار معايير الشباب التي كانت تُغرس من خلال الأسرة، حيث انتقد الشباب
القيم الأسرية.

ويتفق ذلك مع دراسة " عادل يوسف ، طاوس وازى " التي ترى أن الأسرة القديمة كانت تتميز بنوع من الدفء وحنان الجدة وحكاياتها الجميلة، على غرار الأسرة الحديثة التي تتميز بنوع من الجفاء، إذ حلت الأجهزة التكنولوجية محل حكايات الجدة، أصبح التلفزيون هو الحاكي والأسرة ملتفون حوله، وان لم يكن لكل فرد في الأسرة جهاز تلفزيون وهوائي فضائي خاص به، وأصبحت القنوات التلفزيونية هي المسيطرة على الجو العائلي الدافئ، بحيث أصبح هذا الجهاز يسرق تفاعل الحديث من كل أفراد العائلة، إذ كل واحد يغوص في مشاهدة البرامج المتلفزة .

هذا بجانب أن اقتناء وسائل التكنولوجيا بلغت درجة من الهوس، ولن تكن من الكماليات أو من مظاهر التحضر والحداثة، إذ أصبح كل فرد لديه جوال لصيق به لا يفارقه في حله وترحاله، مكالمات ورنات لا تنتهي، رسائل قصيرة، لا يتوقف عن كتابتها، وأرقام يقوم بتركيبها اعتباطيا لنسج علاقات جديدة خارج المحيط العائلي. (عادل يوسف ، طاوس وازى ، ٢٠١٣)

رابعا الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي

جدول (٢١) يوضح الآثار المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرارات	الآثار
٢٧,٢	١٣٦	الآثار الإيجابية
٧٢,٨	٣٦٤	الآثار السلبية
%١٠٠	٥٠٠	المجموع

يتضح من خلال جدول (٢١) أن أغلبية عينة الدراسة تجد آثار سلبية لوسائل التواصل الاجتماعي وجاء هذا بنسبة ٧٢.٨% وبتكرار (٣٦٤) يليها الآثار الإيجابية بنسبة (٢٧.٢%) وبتكرار (١٣٦).

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري
 وفقاً لما سبق يرى الشباب شيوع الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي التي
 أفقدت المجتمع القيم الإيجابية النابعة من الأسرة حيث ان هذه الوسائل للتواصل أفقدت
 الأسرة دورها الحقيقي في تنميه القيم.

جدول (٢٢) يوضح الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع		لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		الاستجابة العبارة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	١٣٦	١٩,١	٢٦	٢٩,٤	٤٠	٥١,٥	٧٠	الاتصال بالأصدقاء والعائلة
١٠٠	١٣٦	١٥,٥	٢١	٢١,٣	٢٩	٦٣,٢	٨٦	من اجل قضاء وقت الفراغ والترفيه
١٠٠	١٣٦	٧٠,٥	٩٦	٢٢,١	٣٠	٧,٤	١٠	تشكيل علاقات مع الجنس الآخر
١٠٠	١٣٦	١٩,١	٢٦	٦٦,٢	٩٠	١٤,٧	٢٠	الهروب من المشاكل الأسرية
١٠٠	١٣٦	١٢,٥	١٧	١٤	١٩	٧٣,٥	١٠٠	الاحتياج له في حياتي العلمية

يتضح من خلال جدول (٢٢) أن أغلب عينة الدراسة ترى أن من أهم
 استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي هو الاحتياج لها في حياتهم العلمية وجاء هذا بنسبة
 (٧٣.٥%) وبتكرار (١٠٠) يليه في المرتبة الثانية الاستخدام من أجل قضاء الوقت .
 بالرغم من ان الشباب يرى ان الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي تغلب
 على الآثار الإيجابية إلا أن يرى البعض أن هناك فوائد لهذه المواقع أهمها مواكبة الحياة
 العملية التي أصبحت تعتمد على هذه المواقع في التواصل الاجتماعي في ما يتعلق بالعمل
جدول (٢٣) يوضح الآثار السلبية المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع		لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		الاستجابة العبارة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٣٦٤	٢٠,٣	٧٤	٢٤,٧	٩٠	٥٥	٢٠٠	ضعف الإقبال على القراءة
١٠٠	٣٦٤	١١	٤٠	٣٣	١٢٠	٥٦	٢٠٤	العزلة والانطوائية
١٠٠	٣٦٤	٣,٨	١٤	٢٧,٥	١٠٠	٦٨,٧	٢٥٠	اضرار صحية نتيجة للتعرض للإشعاع
١٠٠	٣٦٤	٨,٥	٣١	٢٨,٣	١٠٣	٦٣,٢	٢٣٠	الفتن في إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين
١٠٠	٣٦٤	٩,١	٣٣	١٩,٢	٧٠	٧١,٧	٢٦١	ضعف العلاقات والتفاعل المباشر مع أفراد الأسرة

يتضح من خلال جدول (٢٣) أن أبرز الآثار السلبية المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ضعف العلاقات والتفاعل المباشر مع أفراد الأسرة حيث جاءت بنسبة (٧١.٧%) وبتكرار (٢٦١)، يليها في المرتبة الثانية أضرار صحية نتيجة للتعرض للإشعاع بنسبة (٦٨.٧%) وبتكرار (٢٥٠)، ثم الفشل في إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين بنسبة (٦٣%) وبتكرار (٢٣٠)، ثم العزلة والانطوائية بنسبة (٥٦%) وبتكرار (٢٠٤) ثم جاءت في المرتبة الأخيرة ضعف الإقبال على القراءة بنسبة (٥٥%) وبتكرار (٢٠٠).

ووفقاً لذلك يرى الشباب أن من أهم الآثار السلبية لهذه المواقع الاعترا ب، وضعف العلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع، حيث يتنافى ذلك مع طبيعة الفرد الذي من المفترض أن يميل إلى الاجتماعية، فهو بطبعه اجتماعي، هذا بجانب الأضرار الصحية؛ نتيجة التعرض للإشعاعات المنبعثة من هذه التقنيات الحديثة. وقد اختلف ذلك مع دراسة " محمد محمود الخالدي " في أنه يوجد العديد من الآثار الإيجابية للوسائل التواصل الاجتماعي وهي كالتالي :

١. تهيئة فرص ميسرة لتقديم الخدمات لطلابها من خلال الحاسب الآلي.
٢. وسيلة لدفع أداء وكفاءة التنظيمات.
- ٣- إدارة بلا أوراق حيث تتكون من البريد الإلكتروني، والأرشفة الإلكتروني، والرسائل الصوتية، ونظم تطبيقات المتابعة الآلية.
- ٤- إدارة بلا تنظيمات جامدة؛ فهي تعمل من خلال المؤسسات الشبكات والمؤسسات الذكية التي تعتمد على صناعه المعرفة .
- ٥- إدارة بلا مكان : تتمثل في الهاتف المحمول والهاتف الدولي الجديد والعمل عن بعد من خلال المؤسسات التخيلية . (محمد محمود الخالدي ، ٢٠٠٧)

كما اختلفت الدراسة الراهنة أيضا مع دراسة "طلعت إبراهيم لطفى" الذي اعتبر التقنيات الحديثة نهج في التعليم عن بعد وليس فلسفه تعليمية، حيث يستطيع الطلبة أن يتعلموا وفقاً لما يتيحه لهم وقتهم، وفي المكان الذي يختارونه سواء في البيت أو في مكان

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسري للشباب المصري العمل أو في مركز تعليمي ودون تواصل مباشر مع الأستاذ . (طلعت ابراهيم لطفي ، ٢٠٠٧)

ومن هنا تكمن أهمية التطبيق الذكي للتكنولوجيا والتعليم عن بعد أنه أمر بالغ الأهمية للرفاهية الاقتصادية ولا سيما في أوروبا وأمريكا الشمالية وغيرها من البلدان المتقدمة اقتصادياً، وبالرغم من وجود بعض الاستثناءات إلا أنه يجدر بنا أن نشير إلى أن قيمة التعليم عن بعد تكون أكبر حينما يطبق هذا التعليم مع طلبة أكثر نضجاً ولديهم أعمالهم ومسئوليتهم العائلية مقارنة مع طلبة أصغر سناً ومتفرغين للدراسة . (طوني بيتس ، ٢٠٠٧)

خامساً: أسباب الاغتراب الأسري للشباب :

جدول (٢٤) يوضح تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة

الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٥٠٠	١٠٠
لا	.	.
المجموع	٥٠٠	%١٠٠

يتضح من خلال جدول (٢٤) أن جميع أفراد عينة الدراسة أكدوا على اغتراب الشباب عن أسرهم بعد الانغماس في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجاء هذا بنسبة (١٠٠%) وبتكرار (٥٠٠) .

وعلاوة على ذلك فإن هناك اتفاق بين الشباب على أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى اغترابهم عن الأسرة .

جدول (٢٥) يوضح مفهوم الاغتراب من وجهة نظر الشباب

المجموع	لا اوافق		إلى حد ما		أوافق		الاستجابة العبارة	
	ك	%	ك	%	ك	%		
١٠٠	٥٠٠	١٤	٧٠	٤١,٤	٢٠٧	٤٤,٦	٢٢٣	انعدام المعايير لدى الشباب
١٠٠	٥٠٠	٢,٤	١٢	٢١,٢	١٠٦	٧٦,٤	٣٨٢	الاحساس بالعزلة الاجتماعية
١٠٠	٥٠٠	٩	٤٥	٣٥	١٧٥	٥٦	٢٨٠	عدم وضوح الأهداف لدى الشباب
١٠٠	٥٠٠	٩,٢	٤٦	٣٣,٦	١٦٨	٥٧,٢	٢٨٦	طمس الهوية تجاه المجتمع

يتضح من خلال جدول (٢٥) أن أغلب عينة الدراسة عرفت الاغتراب على أنه الاحساس بالعزلة الاجتماعية، وجاء هذا بنسبة (٧٦.٤%) وبتكرار (٣٨٢)، يليه في المرتبة الثانية أنه يعتبر طمس للهوية تجاه المجتمع بنسبة (٥٧.٢%) وبتكرار (٢٨٦)، ثم عدم وضوح الأهداف لدى الشباب بنسبة (٥٦%)، وبتكرار (٢٨٠)، ثم جاء في الترتيب الأخير على أنه انعدام المعايير لدى الشباب بنسبة (٤٤.٦%) وبتكرار (٢٢٣). يشير ما سبق إلى أن مفهوم الاغتراب نابع من الإحساس بالعزلة الاجتماعية، وطمس الهوية تجاه المجتمع، ومن ثم عدم وضوح أهداف الشباب وانعدام معاييرهم. وبناءً على ذلك اتفقت دراسة (عبد اللطيف محمد خليفة) مع الدراسة الراهنة في أن الاغتراب هو شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، وانتقاد العلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم. كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييرهم. (عبد اللطيف محمد خليفة، ٢٠٠٣).

جدول (٢٦) يوضح أسباب اغتراب الشباب عن الأسرة

المجموع		لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		الاستجابة العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٥٠٠	٧,٦	٣٨	٣٥,٤	١٧٧	٥٧	٢٨٥	التفكك الأسري
١٠٠	٥٠٠	١٢	٦٠	٤٩	٢٤٥	٣٩	١٩٥	انشغال المرأة العاملة عن الأبناء
١٠٠	٥٠٠	١١,٦	٥٨	٣٩,٤	١٩٧	٤٩	٢٤٥	إشغال رب الأسرة عنها من أجل زيادة الدخل
١٠٠	٥٠٠	٣,٨	١٩	٢٠,٢	١٠١	٧٦	٣٨٠	الإنهيار بما هو جديد

يتضح من خلال جدول (٢٦) أن أغلب عينة الدراسة يرجعون أسباب اغتراب الشباب واندماجهم مع وسائل التواصل الاجتماعي إلى انهيار الشباب بما هو جديد وجاء هذا بنسبة (٧٦%) وبتكرار (٣٨٠)، يليه في المرتبة الثانية التفكك الأسري بنسبة (٥٧%) وبتكرار (٢٨٥)، ثم انشغال رب الأسرة من أجل زيادة الدخل بنسبة (٤٩%) وبتكرار

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري (٢٤٥)، ثم جاء في الترتيب الأخير انشغال المرآة العاملة عن الابناء بنسبة (٣٩%) (بتكرار (١٩٥) .

هذا يدل أن حب التجربة والاستطلاع لدى الشباب هو الدافع الرئيسي تجاه اقبالهم على هذه التقنيات الحديثة بل هو الأول ، ثم يأتي بعد ذلك انشغال الأسرة عنهم من أهم أسباب لجوئهم لهذه الوسائل سواء ذلك بسبب انفصال الأبوين الذي ينتج عنه التفكك الأسري أو انشغال الأم والأب بأعمالهم الخارجية .

ويتفق ذلك مع دراسة "ريتشارد غاردنر" في أن أهم الأسباب التي أدت إلى اغتراب الشباب واندماجهم مع وسائل التواصل الاجتماعي هي :

١- غياب لغة الحوار بين الشباب والآباء داخل الأسرة المصرية .
٢- قد يكون اغتراب الشباب نتيجة الإساءة العاطفية للوالدين التي قد تكون علنية في شكل الإساءة اللفظية أو أكثر سرية في شكل الإهمال كشكل من أشكال الاعتداء العاطفي ، هو أيضا نوع من الاغتراب الأبوي .

٣- قد ينفر الشباب من الوالدين نتيجة لترك الوالدين للأبناء أو عداء الوالدين المستمر خاصة عندما ترتبط بالعنف الجسدي ، قد تسبب للأطفال أن يصبحون مغتربون .

٤- ضعف الأبوة والأمومة يمكن أيضا أن يجلب الاغتراب لدى الأطفال ، قد يكون الطفل غاضبا من الوالد الذي بدأ بالطلاق، معتبرا أن هذا الوالد هو الوحيد المسؤول عن الانفصال والتفكك الأسرى .

٥- التقاضي المتعلق بحضانة الأبناء بعد انفصال الوالدين.

٦- تعرض الأبناء من قبل أحد الوالدين لتشويه سمعة الوالد الآخر حيث يتعمد كلا من الأم أو الأب تشويه سمعة الآخر من أجل كسب الطفل لصالحه .

٧- غياب الوالد (الوالد المغترب) الذي يترك عبء المسؤولية على الأم (Richard A. Gardner ,2010)

مما لا شك فيه أن انهيار الركائز الأساسية العائلية واغتراب الأبناء وتشتيت شمل الأسرة وتمزق أركان بيت الزوجية غالباً ما يؤدي إلى انهيار الأسس المتبعة والعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة ؛ مما يؤثر علي سلوك الطفل و يؤدي الى فشله في مواكبة الاعتبارات السلوكية السائدة في الأسرة نتيجة فشل الأسرة في زرع وإرساء قواعد سلوكية وتربوية ثابتة في الأبناء . (عبد الباسط متولي خضر ، ٢٠٠٨)

سادساً: ما الآثار المترتبة على اغتراب الشباب داخل الأسرة المصرية

جدول (٢٧) يوضح النتائج المترتبة على اغتراب الشباب عن أسرهم

المجموع		لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		الاستجابة العبارة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٥٠٠	١٦,٤	٨٢	٤٦,٤	٢٣٢	٣٧,٢	١٨٦	إدمان الكحول أو تعاطي المخدرات
١٠٠	٥٠٠	٨,٦	٤٣	٣٣,٢	١٦٦	٥٨,٢	٢٩١	سوء المعاملة من الأبناء لأحد الوالدين
١٠٠	٥٠٠	٣	١٥	٢٢,٦	١١٣	٧٤,٤	٣٧٢	الانعزال عن العالم الحقيقي والعيش في عالم افتراضي

يتضح من خلال جدول (٢٧) أن أغلبية عينة الدراسة تظهر نتائج اغتراب الشباب عن أسرهم في الانعزال عن العالم الحقيقي والعيش في عالم افتراضي بنسبة (٧٤.٤%) وبتكرار (٣٧٢) يليه سوء المعاملة من الابناء لأحد الوالدين بنسبة (٥٨,٢%) وبتكرار (٢٩١) ، ثم جاء في الترتيب الأخير ادمان الكحول او تعاطي المخدرات بنسبة (٣٧.٢%) وبتكرار (١٨٦).

تشير جميع البيانات الواردة ان هذه الوسائل أدت الى اغتراب الشباب من خلال انعزالهم عن العالم الحقيقي إلى العالم الافتراضي آخر بجانب ضعف القيم وسوء السلوكيات التي أدت إلي سوء معاملتهم لأبائهم ، واخيراً إدمان بعض الكحوليات أو تعاطيهم المخدرات

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري

سابعاً: الاستراتيجية المتبعة للتخفيف من الآثار المترتبة على اغتراب الشباب

جدول رقم (٢٨) يوضح استراتيجية التغلب على اغتراب الشباب

المجموع		لا أوافق		إلى حد ما		أوافق		الاستجابة الكيفية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	٥٠٠	١,٤	٧	٧,٨	٣٩	٩٠,٨	٤٥٤	فتح مجال التشاور بين الآباء والأبناء
١٠٠	٥٠٠	١,٢	٦	١٠,٢	٥١	٨٨,٦	٤٤٣	بتقوية الوازع الديني لدى الشباب
١٠٠	٥٠٠	١,٨	٩	١٢,٢	٦١	٨٦	٤٣٠	تحميل الشباب المسؤولية داخل أسرهم

يتضح من خلال جدول (٢٨) أن اغلب عينة الدراسة تحصر استراتيجية علاج اغتراب الشباب عن أسرهم من خلال فتح مجال التشاور بين الآباء والأبناء وجاء هذا بنسبة (٩٠.٨%) وبتكرار (٤٩٤) يليه في المرتبة الثانية تقوية الوازع الديني لدى الشباب بنسبة (٨٨.٦%) وبتكرار (٤٤٣) ثم جاء في المرتبة الأخيرة تحمل الشباب المسؤولية داخل أسرهم بنسبة (٨٦%) وبتكرار (٤٣٠).

نتائج الدراسة

- ١- أظهرت نتائج الدراسة أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى شعور الشباب بالعزلة والاغتراب عن الأسرة.
- ٢- توصلت الدراسة إلى أن التنشئة الاجتماعية من أهم العوامل التي تؤثر على مدى تكيف وانسجام الفرد مع بيئته.
- ٣- توصلت الدراسة أن اتباع لغة الحوار الأسرى الديمقراطي مع الأبناء يجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم.
- ٤- توصلت الدراسة أن من أهم أسباب اغتراب الشباب عن أسرهم التفكك الأسري، وانشغال رب الأسرة من أجل زياده الدخل ، وانبهار الشباب بما هو جديد .
- ٥- توصلت الدراسة إلى وجود تغيرات جذرية حدثت على الأسرة المصرية بعد اندماج الشباب مع وسائل التواصل الاجتماعي مثل ضعف العلاقات الأسرية، وانهيار المعايير والقيم، وضعف الوازع الديني ، وانعدام المسؤولية تجاه الأسرة .

- ٦- توصلت الدراسة أن التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي لها سلبيات أكثر من الإيجابيات على المجتمع ككل وعلى الأسرة بصفة خاصة لذلك لابد على الأسرة اتباع الآتي من أجل التصدي لهذه السلبيات:
- أ- فتح مجال التشاور بين الآباء والأبناء .
- ب- تقوية الوازع الديني لدى الشباب.
- ج- تحميل الشباب المسؤولية داخل الأسرة.
- د- حسن معاملته الآباء للأبناء.
- هـ- المراقبة المستمرة من قبل الآباء للأبناء للمحافظة عليهم من الاغتراب .

توصيات الدراسة :

- ١- توعية الأسرة بشكل عام والشباب بشكل خاص بالآثار السلبية التي تنتج عن الإفراط في استخدام التقنيات الحديثة عن طريق كافة وسائل الاعلام.
- ٢- عقد ندوات لتوعية الآباء والأمهات لتوضيح أهمية الترابط الأسري، وحثهم على عدم الانشغال عن أبنائهم والتقليل من استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة بالشكل الذي قد يؤثر على العلاقات داخل الأسرة .
- ٣- عقد جلسات نقاش أسرية لحل المشاكل التي قد تواجه الأبناء .
- ٤- توعية الشباب الجامعي بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة التي تساعدهم في الدراسة .
- ٥- دعم ومساعدة الشباب الجامعي للمشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة؛ لتوسيع مداركهم وتشجيعهم على العمل المجتمعي .
- ٦- ينبغي أن يكون هناك دور للمدرسة والمؤسسات التعليمية في توعية الشباب لاستخدام التكنولوجيا الحديثة الاستخدام الصحيح .
٧. مشاركة الآباء للأبناء في نشاطاتهم اليومية المختلفة بما فيها اللعب واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.
٨. نشر مراكز الإرشاد الأسري على نطاق واسع لتشمل جميع المحافظات .

مراجع الدراسة:

أ-المراجع باللغة العربية

- (١) أنتوني غدنز، علم إجتماع، ترجمة فايز الصياغ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠٠٥ .
- (٢) أسعد بن ناصر بن سعيد ، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ج ٣ ، ١٦٩٤، ٢٠١٦ .
- (٣) أماني أحمد مشهور هندي ، تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة على سلوك الإنسان في الفراغات الداخلية ، مؤتمر الفنون التطبيقية الدولي الخامس ، جامعة دمياط ، ٢٠١٧ .
- (٤) بن زاهي منصور، وبن خيرة سارة ، الاغتراب الأسري لدي الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية ، مجله العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ٢٠١٣ .
- (٥) حلیم بركات ، الاغتراب في الثقافة العربية " متهات الإنسان بين الحلم والواقع " ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦ .
- (٦) حنان على بدور ، الآثار السلبية لتقنيات الاتصال الحديثة على الأسرة المسلمة ودور المرأة في تبعية استخداماتها الأمانة، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات ، فلسطين ج ٢ ، ٢٠١٦، ٣٩٤ ،
- (٧) خالد منصر، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، رسالة ماجستير علوم الإعلام والاتصال ، ٢٠١١ .
- (٨) خديجة بدر، لأسرة في الغرب: أسباب تغير مفاهيمها ووظيفتها، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٩ .
- (٩) خالد توفيق محمد الفيل احمد اسماعيل ابو سالم، ٢٠١٨ دراسة تأثير استخدام الشباب للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ، مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية ، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية ، مجلد ٣، ٢٠١٨ .
- (١٠) سالم احمد فرحات ، التقنيات الحديثة وأثرها على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية من وجهه نظر طلاب الجامعة دراسة ميدانية عينة من طلبة كلية الآداب زليتن ، مجله العلوم الإنسانية ، جامعة المرقب، ٢٠١٨، ١٧ >
- (١١) سعيد على الزهراني ، واقع استخدام التقنيات الحديثة معوقات استخدامها في اعداد معلم التربية الخاصة بكلية التربية جامعہ الطائف دراسة تقويمية، مجلة التربوية كلية التربية، ج ٢٠١٧، ٤٩ .
- (١٢) سعود بن سهل القوس ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي في منطقه الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة الفيوم ، ١٠٤، ج ١، ٢٠١٨ .
- (١٣) شعاع هشام اليوسف ، التقنيات الحديثة فوائد وأضرار " دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد " ، دار الكتب للنشر ، قطر ، ٢٠٠٦ .

د/ شيماء حلمي شحاته حامد

- (١٤) طاوس وازي، عادل يوسف، وسائل التكنولوجيا الحديثة و تأثيرها على الاتصال بين الاباء و الابناء (الانترنت و الهاتف النقال نموذجا) ، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة ، جامعة قاصدي مرباح ، قسم العلوم الاجتماعية ، ٢٠١٣ .
- (١٥) طوني بيتس ، التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد ، ترجمة وليد شحاتة ، العبيكان للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٧ .
- (١٦) عبد الباسط متولى خضر ، الإرشاد الأسرى في عصر القلق والتفكك " الخلفية النظرية – والدراسات الميدانية " دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .
- (١٧) عبير محمد عبد الصمد أحمد، العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ، مجله دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعه حلوان ، ع٥٣ ، مج ٣ ، ٢٠٢٠ .
- (١٨) عبد اللطيف محمد خليفة ، دراسات في سيكولوجيا الاغتراب ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٣ . عن
- (١٩) مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية: المقومات - الديناميات- العمليات، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠١٥ .
- (٢٠) محمد محمود الخالدي ، التكنولوجيا الإلكترونية ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧ .
- (٢١) ميمي محمد عبد المنعم توفيق ، شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتأثير) ، مجله كلية التربية جامعة عين شمس ، ع٢٤ ، ج٢ ، ٢٠١٨ .
- (٢٢) فرد ميسلون؛ ترجمة: يحيى مرسى عيد بدر، الشباب في مجتمع متغير، دار الهدى للمطبوعات، الإسكندرية، ٢٠٠٠ .
- (٢٣) نجلاء عبد الفتاح طه عشري ، التقنيات الحديثة وأثرها في المكتبات ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ٢٠١٤ .
- (٢٤) نور الدين زمام ، صباح سليمان ، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية ، مجلة العلوم الأساسية والاجتماعية ، ج ١١ ، ٢٠١٣ .

ب- المراجع باللغة الأجنبية :

- (1) Amy Baker , Patterns of Parental Alienation Syndrome: A Qualitative Study of Adults Who were Alienated from a Parent as a Child , American Journal of Family Therapy , January 2006 .
- (2)Ali reda mohseni tabrizi, Asociological study of the join effect of work alienation and service sectors of the city of tehran , international journal of social sciences , vol 5, no 4,2015.
- (3) Karam Adibifar, Technology and Alienation in Modern-Day Societies, University of Denver, ,usa , 2016 .

وسائل التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاغتراب الأسرى للشباب المصري

- (4) Hoda Nafee , Ahlam Y. Al-Hamdan , Boshra A. Mohammed , Effect of excessive internet use in Saudi and Egyptian teenagers' health: Comparative study , April 2018.
- (5)Linda C Neilson , Parental Alienation Empirical Analysis: Child Best Interests or Parental Rights, Centre for Family Violence Research , 2018.
- (6)Sherifa hisham Amin ,dimensions of alienation and the postcolonial context :Hegel marx ,and fanon , American university in Cairo , 2019.
- (7)Josef smolik , youth and the cult of youth , Mendel university in Brno ,2018.
- (8)Sue Whitcombe, Seen and Heard, Parental alienation or justifiable estrangement? Assessing a child's resistance to a parent in the UK,2017.
- (9)Edward kruk , parental alienation as a form of emotional child abuse :current state of knowledge and future directions for research , volume 22,issue 4,2018.
- (10)Richard a . Gardner , parental alienation syndrome vs parental alienation which diagnosis should evaluators use in child – custody disputes ? The American journal of family therapy , published online , 30 nov 2010.
- (١١)Siobhan mcgrath , the impact of new median technologies on social interaction in the house hold , 2012.